



# السلام Aşti



جريدة سياسية - اجتماعية - ثقافية

متلازمة المحتال والسعي للكمال  
وجهان لعملة واحدة  
غادة الجوهري

5

ديناميكيات الصراع والاستقرار  
في شمال شرق سوريا  
ريزان حسن

4

أزمة العشائر والحل المطلوب  
رياض درار

2

www.selamdemocratic.com

selamdemocratic@gmail.com

partiya.asfi

العدد (84) أيلول 2023

## حزب السلام يستقبل وفداً من المنظمة الآتورية الديمقراطية



برصوم مسؤولة مكتب المرأة  
وعضو الأمانة العامة للمنظمة،  
والاستاذ قريافس كورية مسؤول  
الفرع وعضو المكتب التنفيذي.  
وكان في الاستقبال الرفيق  
طلال محمد رئيس الحزب،  
والرفيق سليمان علي عضو  
المكتب السياسي ومسؤول مكتب

استقبل حزب السلام الديمقراطي  
الكردستاني وفداً من المنظمة  
الآتورية الديمقراطية، وذلك يوم  
الثلاثاء ١٢ أيلول ٢٠٢٣ في مقره  
الكائن بمدينة قامشلو.  
وتألف الوفد الزائر من كل من  
الاستاذ بشير السعدي نائب  
مسؤول المنظمة، والسيدة سارة

## «قسد» تدعو المسلحين المتورطين في أحداث دير الزور لتسوية أوضاعهم



الأسلحة والبدء بالإجراءات  
القانونية اللازمة خلال مدة  
أقصاها ١٥ يوماً وتبدأ اعتباراً  
من اليوم.  
تؤكد قواتنا على مواصلة

دعت قوات سوريا الديمقراطية  
المسلحين الذين تورطوا في  
الأحداث الأخيرة بدير الزور  
للتواصل مع القوات والبدء  
بإجراءات التسوية، وخصصت  
أرقاماً للتواصل عبر تطبيق  
الواتس آب، خلال مدة أقصاها  
١٥ يوماً.  
ونشر المركز الإعلامي لقوات  
سوريا الديمقراطية على  
موقعه الرسمي ما يلي:  
«تدعو قوات سوريا  
الديمقراطية كافة المسلحين  
الضارين إلى مناطق سيطرة  
النظام من الذين تورطوا في

## انعقاد الاجتماع الدوري للمجلس العام لحزب السلام في مقره بقامشلو



## مظلوم عبدي يشدد على أهمية تكاتف مجتمع شمال وشرق سوريا



شدد القائد العام لقوات سوريا  
الديمقراطية على أهمية  
تكاتف الشعب في شمال وشرق  
سوريا، ودوره الكبير في تحقيق  
المكتسبات، مؤكداً أن تكاتفه  
فتح الطريق لتكون المنطقة  
نموذجاً لعموم سوريا.  
جاء حديث القائد العام لقوات  
سوريا الديمقراطية، مظلوم  
عبدي، خلال مشاركته عبر كلمة  
مسجلة في الملتقى السوري  
الثاني لحزب الاتحاد الديمقراطي  
الذي انعقد في مدينة الرقة، تحت  
عنوان «الاستراتيجية التاريخية  
للعلاقات الكردية العربية وفق  
منظور القائد عبد الله أوجلان».  
وقال عبدي «كنا خلال الأزمة  
السورية وما زلنا عبر سياستنا  
الثابتة، نسعى للحفاظ على  
تكاتف الجميع والعمل بشكل  
مشترك، وكانت كل جهودنا  
المشتركة تهدف للحفاظ على  
العلاقات والتواصل مع الجميع،  
لتكون بارقة مميزة بالنسبة  
لسوريا، وستقطع سياستنا  
الثابتة هذه في المستقبل أيضاً  
الطريق على الجميع، ولكن على  
الرغم من نجاحنا المشترك في

## الإدارة الذاتية تعزي الشعب العراقي بضحايا حريق الموصل



وجهت الإدارة الذاتية لشمال  
وشرق سوريا بقرينة عزاء للحكومة  
والشعب العراقيين بوفاة ضحايا  
الحريق الذي نشب في صالة  
للأعراس في مدينة الموصل.  
وجاء في نص بقرينة العزاء:  
«في حاجة مأساوية وتزامناً مع  
ألم كبير تتعرض شعوب المنطقة  
من كوارث طبيعية بينها ما  
حصل في ليبيا والمغرب سمعنا  
نبأ الحريق الذي حصل في صالة  
للأعراس في الموصل ووفاة أكثر  
من مائة شخص وإصابة المئات.»



## أزمة العشائر والحل المطلوب



رياض درار

وترتبط مع المركز الإداري لشمال وشرق سوريا بما يحفظ وحدة القرار والتوجه والمصير. ورفض الرؤى الفردية التي تحرف عن المسار عن مصالح المجتمع، والسعي الدؤوب للحفاظ على الشفافية المحلية ضمن الرؤية السورية كمفهوم سياسي جامع لشعب واحد.

٩- قوات سوريا الديمقراطية تشكل حماية للمناطق وهي من كل مكونات المجتمع، وظيفتها عسكرية تحمي الحدود وتقييم الأمن، وتقوم في المناطق قوات حماية محلية شرطية لتنفيذ القانون تتبع لوزارة الداخلية في الإدارة الذاتية.

١٠- وضع البرامج والخطط التنموية المناطق وتخدمها وتتشكل إدارات متابعة مركزية لمتابعة الإنجاز والتوجيه لتطوير المناطق وفق أهداف ومصالح تلك المناطق.

أخوة الشعوب والعيش المشترك.

٤- إعادة النظر في التجنيد وجعله خدمة طوعية بمقابل مادي وتشكيل أكثر من مجلس عسكري للمناطق في ديرالزور يتبع القيادة المركزية. ويمكن لمن يصل لمرحلة التجنيد الخدمة المحلية في أماكن إدارية في مناطقهم بعد الخضوع لدورة عسكرية للجهازية والدفاع.

٥- التصدي لأي محاولة لتهديد استقرار المنطقة من قبل قبل خلايا النظام أو إيران وخلايا داعش، ومحاسبة المسؤولين عن أية انتهاكات تحدث في ديرالزور، وإيجاد آلية لإبعاد خلايا النظام من القرى السبع شرق النهر- وفرض النفوذ الإداري عليها من المجلس المدني.

٦- الابتعاد عن خطاب العشائرية والعصبية الضيقة والأثنية والطائفية والبنى ما دون الوطنية لصالح التحول الديمقراطي وقيام النظام القانوني، والمرجعيات المدنية، والشراكة في البناء والسلام.

٧- مشاركة إدارة الموارد ضمن هيئة مؤلفة من كل الأطراف (النفط، الزراعة) مع شفافية ووضع اقتصاد المنطقة وحساباتها الجارية، بحيث يستفيد من الموارد كافة أبناء المنطقة.

٨- بدير المناطق بشكل مؤسسي أبنائها وفق تراتبية إدارية لامركزية بحيث ينتخبون مؤسساتهم التشريعية والتنفيذية والقضائية المحلية.

تحريض خارجي مستمر بهدف المزيد من الاحتقان ومن أجل ذلك ضرورة اعلان مبادرة يمكن أن تكون بدايتها محددات يتم العمل عليها بعد مؤتمر لأبناء الجزيرة والفرات بنسخة ثانية، قادرة على تجاوز التقصير الذي حصل في المؤتمر الأول وقابلاً للحياة والاستمرار.

تحتاج الإدارة الذاتية وقسد مراجعة الموقف حتى لا تتأثر بردود فعل ثأرية من البعض تجعلهم رديفاً لداعش، أو عدواً جديداً يحشد آلاف المسلحين، وما سيقرب على ذلك من خسارة في التأييد العربي، لذلك فالعلاقة بين الشارع العربي والعشائر وقسد تحتاج مراجعة وإصلاحاً من خلال محددات تمنع تعقيد الوضع، لأن التحريض والتشديد لم ينته بانتهاء العمليات.

من هذه المحددات:

١- إنشاء إدارة مدنية لإدارة المناطق الشرقية وإحداث توازن يشعر المكون العربي بوجوده وأهميته إلى جانب بقية المكونات ويضمن مشاركته في منظومة القيادة الفعلية للمنطقة.

٢- إيجاد بدائل عن العنف في العلاقة بين المكونات عبر تشكيل هيئة أعيان تضم ممثلي العشائر والقيادات المجتمعية لضمان الصلح المجتمعي والسلم الأهلي، وتكون ممثلة سياسية للمنطقة ضمن الرؤية الوطنية السورية.

٣- عقد لقاءات مع العشائر لإظهار توافق ينظم المشهد ويحفظ معنى

الفرع الذي تنتمي إليه عشيرته (البكير) أخذته العزة بالإثم وصار يتصرف كزعيم يحشد حوله الموالين ويقدم لهم العون ويشترى ولاهم، ويتحكم بهم، ويسخر من آخرين من زعماء القبائل رفضوا توليته واستهجنا تصرفه.

ليس عجيباً أن إبراهيم الهفل الذي كان أشد المطالبين بالإطاحة بأبو خولة أن ينحاز إلى المتمردين للمشاركة معهم والمطالبة به، إنها عقلية المنتهز واندفاعه الأهو. لكن المسألة أن هذه الحركة ستترك أثرها على العناصر المتنازعة من القبائل لوقف النزاع والهدأ عن الانتقام الذي قد يطول مداه، والبعد قد يجعل عودة الهدوء والاستقرار وعودة عناصر وأعضاء القبائل المتمردة إلى الاندماج في النظام القائم أمراً يحتاج إلى علاج متعدد النواحي في ظل عودة الأنفاس لداعش التي ستركز قوتها باسم العشائر، وتمكنها من التجنيد والتشديد بسبب حالة الثأر، أو المطالبة بالمعتقلين، أو حتى التركيز على النساء وحرمة للبيوت والحفاظ على قيم المجتمع المحلي.

هذا التطور في الأحداث يحمل الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا وممثليها السياسي مجلس سوريا الديمقراطية أعباء رسم سياسة جديدة تقوم على عدة نقاط لا بد منها لتفادي عودة القتال مرة أخرى أو الاستمرار السلبي في العشائر بسبب النقص والحاجة والشعور بالإقصاء وما يتبع ذلك من

الولايات المتحدة بحاجة لجيش من العشائر للوقوف على الحدود مع العراق بعد أن راج أنها تعمل على ذلك في الشهر الأخير.

ورغم أن الهفل كان مطالباً بمحاسبة أحمد الخليل أبو خولة من مجلس ديرالزور العسكري، إلا أنه أعلن التمرد حين تم التحفظ على أبو خولة وعدد من عناصر مجلس ديرالزور العسكري لمحاسبتهم على جرائم وانتهاكات أخرى منها التواصل مع العدو خارج الحدود وتهريب المخدرات وقتل واعتصام.

إن حركة الهفل هي اقتناص فرصة، لكنها لم تكن بلا تحضير حيث نجد انتفاضة وتمرد في القرى. ورغم قمع التمرد إلا أنه يعطي مؤشراً لإمكانية اللعب على تحزيب العلاقات بين قوات سوريا الديمقراطية والمجتمعات المحلية.

إن الدماء التي أريقت خلال ١١ يوم من قمع التمرد ستبقى عامل تحريض أرادها من رسم لهذا الحراك العشائري، مما يجعل قوات سوريا الديمقراطية في حالة تأهب مستمر لمواجهة جديدة سيستثمر بها تنظيم داعش باسم العشائر أيضاً.

إن فكرة الانعزال عن قوات سوريا الديمقراطية بدأت منذ فترة لا تقل عن سنتين، وبدأت ملامحها مع محاولات أبو خولة الذي سار مع قسد طوال فترة مصرية داعش وبدا ملتزماً، مما أهله لقيادة مجلس ديرالزور العسكري، لكنه حين أعلن نفسه زعيماً لـ"إمارة زبيد"

ليست مناطق شمال شرق سوريا من المناطق المستقرة، فهي محفوفة بالخصومات الداخلية، ومهددة من القوى المجاورة باستمرار. ورغم البصمة العسكرية المحدودة على داعش فالتهديدات ما تزال مستمرة، وبدأت تحديات تظهر أمام التحالف القائم بين الكرد والعرب، لأسباب داخلية وأخرى خارجية تحريضية أو داعمة لتفكيك هذا التحالف بشكل مباشر.

إن الاشتباكات التي حصلت منذ ٢٧ آب الماضي شكلت البداية لاستثمار الإشكالات الموجودة سواء في الحكومة أو في الوضع الاقتصادي أو في الاحتقان الناتج من تحريض عناصر النظام أو الطرف الإيراني ومصالح وتطلعات بعض الزعماء المحليين الساعين إلى تسلم قيادة المناطق بحكم أنها مناطق عربية وأهلها أولى بإدارتها واستثمار خيراتها. وهذه ورقة يلعب عليها النظام الذي يتطلع إلى حقول النفط والغاز واحتياطيات الطاقة القيمة.

بدأ التمرد من خلا إبراهيم الهفل، ولكنه كان مدعوماً بقوات أخرى من الدفاع الوطني وقوى عشائرية يحركها نواف البشير، إلا أن نواف يميل مع النظام وإيران، بينما الهفل وأناصره طلبوا دعم التحالف لهم.

يتطلع الهفل ومن وقف معه إلى إنشاء كائتون عربي يتمتع بالحكم الذاتي مستقل عن قوات سوريا الديمقراطية وهو يتطلع لهذا الدعم لشعورهم أن

## الأمم الشرقية والتكوينات المجتمعية بين التناحر والتبعية والتكامل الحر



أحمد شيخو

حالات الإقصاء والمركزية الشديدة التي فشلت في إدارة مجتمعاتنا المتنوعة والمتعددة، وذلك لا يمكننا أن نحالج قضايانا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، بالتبعية للمشروعات العالمية والتكتلات الإقليمية أو تجاوز القضايا المصرية وحالات الإصطفافات التي تترسخ مع فصول الحرب العالمية الثالثة، دون أن يكون لنا قراءة دقيقة علمية ورؤية ومشروع متكامل وتكاملي ووحدي ديمقراطي بين مجتمعاتنا وشعوبنا وأمننا في الشرق الأوسط، ودون أن يتم حل القضايا المركزية والأساسية العادلة، كالقضية الفلسطينية والقضية الكردية وغيرها الكثير من القضايا المجتمعية والإنسانية.

وعليه، نعتقد أن العودة للذات الديمقراطية التنويرية والتجدد المستمر لأبعدنا الفكرية والروحية، مع العلمية المعاصرة والجوهرية المجتمعية والتكاملية الكليانية الديمقراطية بين مجتمعات وشعوب الشرق الأوسط هو المدخل الصحيح، الذي يمر من بناء الإنسان وحرية المرأة والفهم والسلوك البيئي للحياة، إضافة لبناء تركيبات مجتمعية ديمقراطية وهويات وطنية تتجاوز الأبعاد القومية والدينية والمذهبية والدكورية والمناطقية إلى ذهنيات تشاركية وسلوكيات مجتمعية أخلاقية تكاملية، كالأمة الديمقراطية بدل أمة الدولة القومية والكونفدرالية الديمقراطية لمجتمعات

الشعوب والثقافات والحياة والمرأة في إيران ومشروعها الشيعة القومية، وما يحصل في إسرائيل من محاولات تحجيم الديمقراطية الإسرائيلية بعد اتفاقات أبرهام وتزايد اليمينية التشديدية والشعور بإمكانية تحقيق الاندماج مع المحيط العربي والإسلامي بعد قرب الاتفاق مع السعودية. نعتقد أنه أكبر مكسب ومنجز للهيمنة العالمية الرأسمالية بحق مجتمعات وشعوب الشرق الأوسط وفرض الثنائيات القاتلة المتناحرة من كل جزء وشعب وأمة، أو الاتفاقات الاستسلامية التي يعتقد البعض أنه الاستقرار كما في اليمن وأرتساخ (ناكورني كراباخ) حتى غدونا وكأنا نعيش الفتنة وتلبسنا بها و لم نعش مع بعضنا كشعوب ومجتمعات من كثرة الضخ والكذب الإعلامي التحريضي والتكفيري والإنفصالي التشويهي، وكذلك التعليم البعيد عن المجتمع ومصالحه وأولوياته، والذي ينتج أدوات للدولة والسلطة وليس بناء الإنسان الكادري الذي يخدم مجتمعه ونفسه وبيئته والإنسانية كمعيار أخلاقي وإنساني للذاتية الأخلاقية.

لا يمكننا أن نحالج القضايا والأزمات التي نتجت بسبب فقدان وعي الحقيقة والتقاليد الديمقراطية والأخلاقية والذاتية الشرقية المجتمعية والحياة التشاركية بين الرجل والمرأة الشرقية، مزيد من الأثنية والعقليات والممارسات السلطوية والدولوية والدكورية، وارتكاب الإبادات وسجن وقتل المخالفين وفرض

الإبادات الجماعية والثقافية، بيد قوى من الشرق الأوسط ومن أممها، ونعتقد أن عقلية هذه القوى والأحزاب والسلطات والمعارضات هي المشكلة الأولى، كونها ليست مشرقية تشاركية اتحادية، بل سلطوية دولتية احتكارية وقيميها أحادية صفرية دولتية سلطوية وسلوكها استبدادي قمعي ومجتمعاتها نمطية متجانسة وليست وفق الحقيقة والطبيعة التعددية الموجودة، وهنا كانت الطامة الكبرى، حيث ساد الأنا العليا الفوقية من محاولة تقمص الأوهية والفردية المتضخمة والقومية الفاشية والدينية الطائفية إلى المذهبية الاحترافية والمناطقية والدكورية، بدل المجتمعية الديمقراطية والدينية الأخلاقية والمذهبية الاحترافية والشرق أوسطية التكاملية التضامنية.

ما حصل ويحصل في البلدان العربية وللشعوب العربية والأمم التي تعصف بهم من النواحي السياسية والاقتصادية والأمنية والثقافية، وما حصل ويحصل للشعوب الكردي من إبادات ومجازر لاتعد ولا تحصى، لهدف تصفيته والقضاء عليه بعد منع لغته وثقافته وأي خصوصية كردانية له، وكذلك ما يحصل في تركيا وأزماتها المتعددة وحروبها ضد الشعوب في داخل تركيا وخارجها ومشروعها العثمانية الجديدة والميثاق الملي، وما حصل مع الشعوب في إيران وفرض منهجية ولونية إسلامية شيعية فارسية، وممارسة تقاليد السلطة الأحمينية والاعتقالية المشاشية بحق

ساحة الحياة والعمل والحرية والقرار المصري مفتوحة ومشاركة ومعبرة عن تجسيد مجتمعية الأمم الأربعة معاً بشكل اتحادي وطوعي وكذلك كل التكوينات الاجتماعية وفق الخصوصية المشرقية الأخلاقية السياسية و الديمقراطية، وليس وفق منهجية الفساد والأحادية الموجودة والعقلية الدولتية الاستبدادية.

تم فرض التقسيم على الشرق الأوسط ومعها اصطلاح البنى الثقافية والسياسية والاجتماعية التقسيمية التناحرية اللازمة، لتكون دول وشعوب الشرق الأوسط كتل مطبوعة أدتية وقتها وغير مهددة للإنكليز ومهددة كذلك لتكوين إسرائيل، ومنظومة دولتية شرق أوسطية مخصية، وتكون بذلك جغرافية المنطقة وشعوبها عبارة عن خطوط سلك وطرق مواصلات ومناخ طاقة وبتروول واستراحات وأحياناً مكب نفثات نووية وحراس مضائق وطرق وأيضاً جغرافيات لتكون جسور وصل بين الكتل السكانية العالمية المهمة وهي الهند وأوروبا أو جنوب غرب آسيا والصين وأوروبا والعالم المهمة للنظام الرأسمالي العالمي ودورته الاقتصادية، وهنا كانت إحدى أهميات الشرق الأوسط الذي ربما سنشاهد أحد دوراتها وفصلوها مجدداً مع الممرات والطرق التي تقترحها القوى العالمية والإقليمية المرتبطة بهم.

تسود منذ عشرينيات القرن العشرين وحتى اللحظة، أسوء منظومة للتناحر والتهريب والقتل وإبادة الجنس أو

يخترق ويتعرض الشرق الأوسط منذ القرن الثاني عشر الميلادي وحتى اليوم، لمزيج من حالات ضعف الذاتية المشرقية وتحجيم التقاليد الأخلاقية والتشاركية المجتمعية وقيمتها المعنوية والمادية المختلفة مع تزايد ظواهر التشرذم الطائفي والاحتراق السلطوي الإلغائي، أمام صعود وزيادة التدخل والهيمنة الغربية بأسلوبها وقيمتها وطرزها أي بحداتها التي تشكلت وخاصة مع القرن السادس عشر وتبلور ماهية الأوروبية بظهور نهضتها وتحولها الديمقراطي الداخلي الليبرالي والهيمني الخارجي، أمام ضعف وتفتت الحضارة أو الأصح المدنية الإسلامية الممثلة لآخر مدنيتا الهيمنة المشرقية السلطوية، وثقافتها ووعيها المتهاك، تلك الثقافة الاجتماعية الإسلامية، التي نال منها إسلام السلطنة والدولة والطبقة الاسترقراطية بعد سد الطريق أمام التحولات الديمقراطية والأخلاقية فيها منذ عهد الخلافة العباسية قبل الرأسمالية الغربية، والتي تشكلت كنظام لحماية أوروبا أولاً، وتم توغلت كراس مال محتكر وكاستعمار وهيمنة وسلطوية على ساحات وشعوب الشرق الأوسط والعالم.

إن أكبر أمم الشرق الأوسط التي تتمثل في العرب والكرد والترك والفرس، كانوا وما زالوا يشكلون مع التكوينات الاجتماعية الأخرى، البيئة الاجتماعية المشرقية المتكاملة الصلبة التي تستطيع مواجهة التحديات الداخلية والخارجية وتأمين عوامل الاستقرار والأمان، بشرط أن تكون

يخترق ويتعرض الشرق الأوسط منذ القرن الثاني عشر الميلادي وحتى اليوم، لمزيج من حالات ضعف الذاتية المشرقية وتحجيم التقاليد الأخلاقية والتشاركية المجتمعية وقيمتها المعنوية والمادية المختلفة مع تزايد ظواهر التشرذم الطائفي والاحتراق السلطوي الإلغائي، أمام صعود وزيادة التدخل والهيمنة الغربية بأسلوبها وقيمتها وطرزها أي بحداتها التي تشكلت وخاصة مع القرن السادس عشر وتبلور ماهية الأوروبية بظهور نهضتها وتحولها الديمقراطي الداخلي الليبرالي والهيمني الخارجي، أمام ضعف وتفتت الحضارة أو الأصح المدنية الإسلامية الممثلة لآخر مدنيتا الهيمنة المشرقية السلطوية، وثقافتها ووعيها المتهاك، تلك الثقافة الاجتماعية الإسلامية، التي نال منها إسلام السلطنة والدولة والطبقة الاسترقراطية بعد سد الطريق أمام التحولات الديمقراطية والأخلاقية فيها منذ عهد الخلافة العباسية قبل الرأسمالية الغربية، والتي تشكلت كنظام لحماية أوروبا أولاً، وتم توغلت كراس مال محتكر وكاستعمار وهيمنة وسلطوية على ساحات وشعوب الشرق الأوسط والعالم.

## المعرفة والتقنيات العلمية



م. إبراهيم حسين أحمد

مقيد، وغير مسيطر عليه، فتوقع منه أن يتحفظ دائماً بما لا تتوقعه، فقط أعطه الحرية في التفكير، وجزبه تفاهة التفكير في لقمة عيشه فقط، وسترى كيف أنه قادر على تحقيق المستحيل. أما نحن شعوب الشرق الأوسط، فيكفينا أننا ننهر دائماً بما يفعله الغير، أن ننهر فقط.

الثاني، والذي تم فيه تطوير فكرة الروبوت الذي يذوب على شكل سائل، ثم يجمع نفسه مرة أخرى، ليعود كأنه بشرياً، بشكل كان مخيفاً جداً ومدمهنساً بالنسبة لنا في تلك الفترة.

لم تمر سوى ٢٥ سنة على هذا الخيال العلمي، لتفاجئنا الصين قبل فترة بابتكار روبوت يقف وراء القضبان الحديدية، ثم يذوب ويلقي بسائله إلى خارج القضبان، ويعود إلى تجميع نفسه مرة أخرى، ليتحول من الحالة الصلبة إلى الحالة السائلة وبالعكس.

الروبوت بسيط، لكنه قد يكون نموذجاً لروبوتات أكبر قد تتفاجأ بها في قادم الأيام.

بالمحصلة، طالما أن العقل البشري غير

بمضاعفة المعارف؛ فقد استطاع كل جيل تقليص النطاق الزمني الذي تسجله الأجيال التي سبقته.

قد تكون هناك علاقة طردية بين المعرفة العلمية والتطور التقني، فالتقنيات هي عادة نتاج العلم، وكلما زاد العلم زادت التقنيات، رغم أن التقنيات سبقت العلم بمراحل زمنية طويلة، وهذا موضوع آخر يتعلق بمراحل التطور البشري وكيف استطاع صنع أدوات للصيد وغيرها دون الاستناد إلى أي علم.

في عام ١٩٨٤، قام المخرج الأمريكي الشهير «جيمس كامبرون» بإنتاج فلمه الأول من سلسلة «الفاي» Terminator، ثم تلا ذلك فلم الجزء

قرن، أما الآن فهي تتضاعف كل سنة أو سنتين، وقريبا ستضاعف كل ١٢ ساعة.

تقول أحدث الدراسات التي يقدمها خبراء المستقبليات إلى أن المعرفة المتاحة حالياً - في زمن الشبكات وعصر الرقمنة والتكنولوجيا - تتضاعف بالفعل حالياً كل سبع سنوات، ومن المتوقع أن يستمر منحنى التضاعف ليبلغ مده عام ٢٠٣٠ بتسجيل التضاعف كل ٧٢ يوماً. هذه الأرقام ليست من نسج الخيال، بل هي باتت حقائق.

إن العقل البشري في أوج عطائه اليوم، بقدرته على تحطيم أرقام قياسية باستمرار، فيما يتعلق

ومنها ما احتاج إلى حوالي المئة عام لتحقيق، لكنها تعتبر فترة طويلة جداً مقارنة بما يحدث اليوم.

يبود أن الفترة الزمنية بين الخيال العلمي والتطبيق العملي، تتضاءل بمرور السنين، كما المعرفة العلمية التي تتضاعف بشكل كبير مع مرور الزمن، فطبقاً لمنحنى تضاعف المعرفة البشرية الذي يعود العمل به إلى أوائل سبعينات القرن الماضي، إلى المخترع والمصمم المعماري الأمريكي ريتشارد بوكمينستير فوللر Richard B. Fuller، كانت المعرفة الإنسانية حتى بداية القرن العشرين تتضاعف كل قرن ونصف تقريباً، ثم تغير بعد الحرب العالمية الثانية إلى كل ربع

يتفاجأ المرء يوماً بعد يوم بالتطور الهائل المتعلق بالتقنيات العلمية، حيث لا يكاد يخلو اليوم الواحد من عدة تقنيات جديدة تضاف إلى التاريخ العلمي، بدءاً من المؤسسات العلمية التي تستند إلى ضوابط علمية دقيقة وصلية، مروراً بالأفراد، الذين يبتكرون أدواتهم واختراعاتهم، والتي تدهلنا بين حين وآخر.

في حوالي العام ١٩٠٠ ميلادية، قام الرسام الفرنسي جان مارك كوتيه. بتخيل ورسم ما ستكون عليه فرنسا في عام ٢٠٠٠، وكيف ستكون التقنيات المستقبلية في هذا العام، ورغم أنه كان واسع الخيال، لكن الكثير من تخيلاته تحققت بعد هذه الفترة،



## الإدارة الذاتية تدعو لتحرك فعّال لكبح جماح تركيا الذي يعيق النضال ضد الإرهاب

## الإدارة المدنية لدير الزور تثمن موقف العشائر وتؤكد التفافها حول الإدارة الذاتية



لكبح هذا الجحاح التركي الذي يعيق النضال ضد الإرهاب علناً من خلال استهداف مناطقنا، مع ضرورة البحث عن الأسباب والدوافع التركية غير المبررة ووضع حد لها عبر إجراءات عملية حازمة، مؤكداً على أنّ هذه الهجمات الجبانة لن تثبتنا عن متابعة النضال والعمل على تحقيق تطورات وحقوق شعبنا مستمدين القوة من إرادة الشعب وإصراره. تعازينا الحارة لذوي الشهداء، والشفاء العاجل للجرحى».

إِنَّ ما حصل يوم أمس من خلال استهداف سيارة على طريق عامودا- قامشلو وفي ذات الوقت نفس الاستهداف لشنّال وقبيلها في منبج حيث استشهد إثر هجوم ذلك اليوم، وهجوم اليوم شهداء بينهم مناضلات ضد الإرهاب والتطرف يدل وبكامل الدلائل على رغبة تركية جامحة في تبرير فشلها في المنطقة وعدم تحقيق أهدافها خاصة ضد مناطقنا وضد مشروع شعبنا، ودليل أيضاً على محاولات حثيثة وبجحج كاذبة لخلق الفوضى وربط ما تفعله تركيا من إجرام بأسباب لا أساس لها من الصحة. في الوقت الذي ندين وبشدة هذا العدوان التركي المستمر ضد مناطقنا وشعبنا من قبل تركيا، فإننا نؤكد نحن في الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا ضرورة تحرك المجتمع الدولي وخاصة القوى التي تكافح الإرهاب، بالشراكة مع شعبنا في اتخاذ خطوات جادة وفعالة

على تحقيق تطورات وحقوق شعبنا مستمدين القوة من إرادة الشعب وإصراره»، وتقدمت بالعزاء لذوي شهداء هجمات الاحتلال وتمنت الشفاء للجرحى. وجاء في نص البيان: «بعد فشل القوى المعادية لشعبنا في تحقيق مآربها على مدى عقد من الزمن والنيل من إرادة شعبنا وتصميمه على بناء إرادته، بدأت تركيا وغيرها من هذه القوى بالجوء لأساليب استهداف مناطقنا بالطائرات المسيّرة تارة وتارة أخرى عبر اللجوء لما يفتت وحدة شعبنا وتعويضه من خلال بث الفتنة والذرائع الواهية، لتطوير صراعات مذهبية كما الحال في انخراط تركيا وغيرها من الأطراف في ما حصل في دير الزور وقبيلها مناطق أخرى، بهدف إعاقته تقدم شعبنا في تطوير إرادته وكذلك منع استمرار القوى العسكرية والأمنية في متابعة مكافحة الإرهاب».

أدانت الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا هجمات الاحتلال التركي المستمرة، وأكدت بالقول «ضرورة تحرك المجتمع الدولي وخاصة القوى التي تكافح الإرهاب بالشراكة مع شعبنا لاتخاذ خطوات جادة وفعالية لكبح الجحاح التركي الذي يعيق النضال ضد الإرهاب علناً من خلال استهداف المنطقة».



من خلال استخدام الترويج الإعلامي عبر الصفحات والمنصات لنفث سموم الخطأ الخارجية وتحقيق غاياتها. ويؤكد أبناء دير الزور عمق الوعي والانتماء، وتؤكد العشائر من جديد أنها الضامن للأمن للحفاظ على أمن واستقرار المنطقة وحماية المكتسبات التي تحققت بفضل تضحيات أبناء شمال وشرق سوريا بكافة مكوناتها، وإفشال مخطط الدول الخارجية الهدام الذي يُراد منه إعادة البلاد إلى مربع الفوضى والصراعات.

قالت الإدارة المدنية الديمقراطية لدير الزور إن ما مرت المنطقة كان امتداداً لسلسلة محاولات خارجية؛ تهدف إلى إعاقته تطور الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا، كما تثمنت موقف إدارتنا الذاتية الديمقراطية حتى الوصول لفضاءات ديمقراطية حرة تحقق آمال وتطلعات السوريين».

وأصدرت الإدارة المدنية الديمقراطية لدير الزور بياناً حول الأحداث الأخيرة في المنطقة، أكدت فيها دعمها لاستراتيجية الإدارة الذاتية وسعيها لإعادة الأمن والاستقرار لكل القطاعات المدنية والعسكرية والأمنية.

و جاء في نص البيان: «إن ما مرت به المنطقة من أحداث ليست إلا امتداد لسلسلة محاولات خارجية؛ تهدف إلى إعاقته تطور الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا عبر استراتيجيات مختلفة من حرب خاصة وزعزعة أمن واستقرار المنطقة وضرب النسيج الاجتماعي، وما حدث هو تطبيق لسياسات الدول المعادية لمشروعنا الوطني والتي كرسها توصيات وتفاهات أستانا من خلال وضع آلية لتنفيذ تلك التوصيات عبر محاولات تتضمن إخراج التحالف الدولي من المنطقة، عبر تدخلات عسكرية وأمنية لسبر عمق قوات سوريا الديمقراطية والقوى الأمنية عبر بيانات تحض على خروج أبناء المنطقة من هذه المؤسسات وتصوير ما يحدث أنّه دفاع عن الحقوق العربية، مستخدمة شعارات قومية وعرقية تحت مسمى جيش العشائر والعمل على تشويه سمعة قوات سوريا الديمقراطية وإفشال مشروع الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا،

## بيان للإدارة الذاتية لإقليم الفرات في سنوية هجوم داعش على كوباني



وكذلك احتلت مقاطعة عفرين بعد مقاومة بطولية أبداها أبناء المنطقة، وتوجّهت إلى احتلال مدينة سري كانيه / رأس العين / وكري سبي / تل أبيب /، وعلى الرغم من ذلك لم تستطع تحقيق ما تطمح إليه في المنطقة، للمقاومة الكبيرة لأبنائها الذين أثبتوا أنهم متمسكون بأرضهم وفكرهم نحو الديمقراطية والعيش المشترك».

ومستخدمين كافة الأسلحة الثقيلة من دبابات ومدركات استحوذوا عليها بعد سيطرتهم على مدن عدة في سوريا والعراق».

وأوضح البيان: «بعدما هاجم مرتزقة داعش مقاطعة كوباني وتمكنوا من احتلال أغلب القرى التابعة للمقاطعة، ووصلوا إلى المدينة واحتلوا الجزء الأكبر منها، راهنت بعض الجهات والدول، كالقوة التركية على لسان رئيسها أردوغان، على خسارة معركة كوباني، لكن مقاومة وحدات حماية الشعب والمرأة بأسلحتها الخفيفة، كسرت شوكة المرتزقة بعد ١٣٤ يوماً من المقاومة الأسطورية وتعاون التحالف الدولي، لتصبح بداية لانطلاقة جديدة للشعب شمال وشرق سوريا لتحرير كافة المناطق المحتلة من قبل المرتزقة، وصولاً إلى آخر معقل لهم في الباغوز».

ولفتت الإدارة الذاتية الديمقراطية في إقليم الفرات في بيانها إلى أنه «منذ انطلاقة ثورة ١٩ تموز عام ٢٠١٢ التي كانت شرارتها الأولى في مدينة كوباني، شكّلت عقدة لدولة الاحتلال التركي التي حاولت القضاء على هذه الثورة ومحوها بشتى الوسائل، ولكنهم لم تستطع،

وأشار البيان: «يصادف اليوم، الخامس عشر من أيلول، السنوية التاسعة لهجوم القوى الظلامية الإرهابية / داعش / على مدينة كوباني وريفها، حيث بدأت معركة كوباني بشن هجوم داعش عبر آلاف المرتزقة الذين اجتمعوا من كافة أنحاء العالم، حاملين الفكر المتطرف،

أعدت الإدارة الذاتية الديمقراطية في إقليم الفرات أن «مقاومة كوباني أصبحت انتصاراً للإرادة الحرة الديمقراطية لشعب المنطقة وهزيمة لتركيا وفكرها المتطرف»، وطالبت القوى الدولية بمساندة قوات سوريا الديمقراطية في القيام بدورها للقضاء على خلايا مرتزقة داعش والقوى المتطرفة التي تحاول النيل من التجربة الديمقراطية في شمال وشرق سوريا».

جاء ذلك عبر بيان أدلت به الإدارة الذاتية الديمقراطية في إقليم الفرات؛ بمناسبة مرور ٩ أعوام على الهجوم الإرهابي لمرتزقة داعش على مدينة كوباني المدعومين من قبل دولة الاحتلال التركي، قرئ من قبل الرئيس المشترك للشؤون الإدارية في إقليم الفرات خالد جرادة، في ساحة المرأة الحرة بمدينة كوباني.

## ممثل الإدارة الذاتية في لبنان يطع مجلس حقوق الإنسان على الانتهاكات في عفرين



بالمليشيات الجهادية التكفيرية. وأشارت كلمة ممثل الإدارة في لبنان، إلى أنه نتيجة هذه الممارسات، هجر معظم سكان مدينة عفرين الأكراد، وفاق عددهم نصف مليون نسمة، يقيم بعضهم في مخيم الشهباء، فيما لجأ الباقون إلى دول المهجر، فيما استبدلوا بأفراد جلبوا من غوطة دمشق الشرقية ومدينتي حمص وحماة.

وتنفذ هذه الممارسات بعلم وأوامر الحكومة التركية، وهي تتعارض بشكل صارخ مع المبادئ الأساسية لحقوق الإنسان والاتفاقيات الدولية التي على تركيا التزامها. واختتمت عبد السلام أحمد كلمته، مطالباً مجلس حقوق الإنسان وهيئات الأمم المتحدة المعنية بشكل صارخ مع المبادئ الأساسية لحقوق الإنسان والاتفاقيات الدولية التي على تركيا التزامها.

استمع مجلس حقوق الإنسان في الأمم المتحدة في جنيف إلى كلمة مسجلة لممثل الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا في لبنان عبد السلام أحمد، ألقى فيها الضوء على جرائم الاحتلال التركي ومرتزقته في عفرين المحتلة.

وجاء في كلمة عبد السلام أحمد: «منذ عام ٢٠١٨، يرتكب جيش الاحتلال التركي والمليشيات الجهادية السورية فظائع في مدينة عفرين الكردية، وتشمل هذه الانتهاكات القصف العشوائي والقنن غير القانوني والإختطاف والتعذيب القسري للمدنيين الأكراد من منازلهم».

ومن الجرائم التي ترتكبها تركيا في عفرين، التغيير الديمغرافي، الهجمات على المواقع الأثرية والثقافية والدينية للكرد الإيزيديين بقرى عفرين، فضلاً عن الاعتقالات التعسفية والتعذيب في السجون، واغتصاب النساء والسرققة وتدمير مزارع الزيتون، وتقطيع وحرق الأشجار المثمرة، وبناء المستوطنات بتمويل جمعيات خيرية مرتبطة

## قسد تترد مجاميع مسلحة تسللوا إلى ذيبان ومقتل وإصابة 51 منهم



إلى أن طردوا وأعيد الأمن إلى البلدة».

ولفت إلى أن «قواتنا اتخذت إجراءات أمنية فورية لفرص الأمن والاستقرار في المنطقة وسهلت انتقال المدنيين إلى المناطق الآمنة في القرى المجاورة وضمان سلامتهم، ومنع المسلمين المرتزقة من إقحامهم في هجومهم الإرهابي،

المرتزقة الذين استخدموا منازل المدنيين وجوامع البلدة كتحصينات للاشتباك والتخفي».

وأضاف إنه خلال الاشتباكات، قُتل ٢٠ مرتزقاً، وجرح ٣١ آخرين نُقلوا إلى مشافي الميادين ومدينة دير الزور الخاضعة لسيطرة النظام».

وتابع «كما استشهد أربعة من مقاتلينا خلال التصدي للهجوم الإرهابي».

وذكر المركز أن «قوات النظام عمدت إلى إسناد المرتزقة المتسللين والتمهيد لهجماتهم الإجرامية بقصف مدفعي وبقدائف الهاون والأسلحة الثقيلة، حيث سقط عدد كبير منها على منازل المدنيين وسوق المدينة، واستشهد خلالها مدني وأصيب عدد آخر بجروح، فيما تعرضت المؤسسات الخدمية إلى

طردت قوات سوريا الديمقراطية مجاميع مسلحة تسللوا إلى بلدة ذيبان في الريف الشرقي لدير الزور، من مناطق خاضعة لسيطرة حكومة دمشق، حيث جرت اشتباكات أدت إلى مقتل وجرح أكثر من ٥٠ شخصاً من تلك المجاميع.

أفاد المركز الإعلامي لقوات سوريا الديمقراطية بطرد مجاميع مسلحة تسللوا إلى بلدة ذيبان من مدينة الميادين الخاضعة لسيطرة حكومة دمشق.

وقال المركز في بيان له: «طردت قوات سوريا الديمقراطية، مرتزقة النظام السوري الذين تسللوا إلى بلدة ذيبان تحت غطاء من القصف المدفعي من مدينة الميادين في الضفة الغربية لنهر الفرات، حيث جرت اشتباكات بين قواتنا

المرتزقة الذين استخدموا منازل المدنيين وجوامع البلدة كتحصينات للاشتباك والتخفي».

وأضاف إنه خلال الاشتباكات، قُتل ٢٠ مرتزقاً، وجرح ٣١ آخرين نُقلوا إلى مشافي الميادين ومدينة دير الزور الخاضعة لسيطرة النظام».

وتابع «كما استشهد أربعة من مقاتلينا خلال التصدي للهجوم الإرهابي».

وذكر المركز أن «قوات النظام عمدت إلى إسناد المرتزقة المتسللين والتمهيد لهجماتهم الإجرامية بقصف مدفعي وبقدائف الهاون والأسلحة الثقيلة، حيث سقط عدد كبير منها على منازل المدنيين وسوق المدينة، واستشهد خلالها مدني وأصيب عدد آخر بجروح، فيما تعرضت المؤسسات الخدمية إلى



## مدمنو الهزيمة

### شورش درویش

كشفت أحداث دير الزور الأخيرة عن وجه آخر لبرامغانية مبتدلة جمعت بين معارضين سوريين، والتي تجلّت في الاحتفاء بالمشيرة وجيشها المتخيل و"حربها"، إذ باتت هذه العناوين البارزة تطبع مواقف الكثير من المعارضين، وغدا الإفتتان بالفزعة والنخوة وما شابهها من مفردات تشي بمعاني العصبية، علاوة على تأييد نموذج الحروب البدائية، موضع إشادة ووسيلة للاقتصاص من قوات سوريا الديمقراطية (قسد)، وإذا كان النظام قد أدخل العشائر في لعبة الزبائنية والتخديم (خدمة مقابل خدمة) منذ وصول البعث إلى السلطة، فإن بعض المعارضات السورية قدّمت صورة هزلية لتلك السياسات التي اشتغل عليها النظام لعقود متصلة.

قبل اكتشاف سحر العشائرية، سبق لمعارضين سوريين، كان كثيرهم يضع نفسه في خانة الديمقراطيين أو اليساريين، أن ردّوا نغمات

طائفية، وشحدوا أقلامهم وأصواتهم دعماً للإسلاميين والجهادين، لأجل إسقاط النظام، لم يسبب الاحتكام للعنف والحرب الطائفية والاستعانة بالجماعات الجهادية (داعش والنصرة) مشكلة لهؤلاء، بعضهم وصف بندقية تنظيم القاعدة بأنها "بندقية الثورة"، بعض آخر انحاز إلى داعش في المفاضلة بينها وبين النظام دون أن تطلب إليهم المفاضلة أصلاً، وبطبيعة الحال، لم يأخذ السوريون بديمقراطيينهم ويساريينهم وقوميينهم الكرد والعرب العبرة من الدرس الإيراني الذي عايش أساتته المبكرة معظم الطيف السوري المعارض، إذ كانت التجربة الإيرانية في عام ١٩٧٩ شديدة التشابه بأحوال سوريا الراهنة حين وقف يساريو إيران (حزب توده الشيوعي)، والقوميو الكرد (الحزب الديمقراطي الكردستاني)، وقوى ليبرالية ومحافظة إلى جانب روح الله الخميني، لينال كل هؤلاء مجتمعين جزاء وقوفهم مع فكرة مفاهاها أن الإطاحة بالديكتاتور، الشاه محمد رضا بهلوي، يستوجب تأييد البديل حتى وإن كان إسلاماً واديكالياً، بحجة أنه يمكن

عقلنته فيما بعد ريثما يتم الانتهاء من حكم الشاه، في المحصلة، نصبت محاكم آية الله خلخالي المشانق وأعدمت معظم أولئك الذين كانوا يتطلعون لشراكة ممكنة نظرياً مع الخميني. على أي حال، لم يتعلم المعارضون المشار إليهم من أن إحداث التغيير الديمقراطي لا يأتي بالانتكال على المجتمعات التقليدية، وأن تحيّل بناء دولة عصرية لا يمرّ بتضخيم دور الجماعات الماضوية (الطائفة، العشيرة) على حساب الأطر السياسية الحديثة، وبذلك تكون تصرفات المعارضة أشبه بسيرة حزب البعث الذي قاد سوريا إلى كل هذا الخراب العميم، إذ قام مركب البعث/ النظام بتوسيع مساحة العلاقات الزبائنية مع المجتمع التقليدي عبر منح رجال الدين والوجهاء العشائريين مركزاً رمزياً، وجاء ذلك بعد أن تمّت تصفية الأحزاب السياسية وحظر تشكيلها ومسح ملامح المجتمع المدني، ما أفضى إلى تهميش الروابط التقليدية وتحول القوى المعارضة عنها إلى وسيط بين الدولة/ النظام والمجتمع، على حساب منظمات

المجتمع المدني والأحزاب. ما لم يتعلمه كذلك المعارضون من دورة الهزيمة السابقة أنه لا يمكن صناعة معارضة وطنية تخوض في خطابات طائفية، وأن الاعتماد على عضلات طائفة ضد أخرى إنما يهشم المجتمع كله، فيما شكل الهزيمة الحالية يتبدى في مديح العشائرية الذي هو في جوهره هجاء للمواطنة؛ فالعشيرة في نهاية المطاف تكوين ما قبل دولتيّ، وهو تنظيم متأخر و"مفوت" (التعبير للمفكر الراحل وابن مدينة دير الزور ياسين الحافظ).

قد لا تكون بحاجة للاستفاضة في تعريف العشيرة بوصفها تمثيلاً لصلوات قرابية مغلقة تقوم على روابط الدم، بمعنى أنها كيانات متحاذرة غير قابلة لأن تتسع بإضافة عناصر من خارجها لها، وحدها الدولة الحديثة استطاعت أن تدمج كل مكوناتها الإثنية والطائفية والعشائرية داخل حيزٍ واحد. ولئن كانت سوريا دولة "سلطانية محدثة"، فإنها حافظت على تشكيلات ما قبل ظهور الدولة الوطنية هذه، ورعتها وتحكمت بها. من الجدير بالملاحظة أن مسألة



استخدام العشائر كانت من أدوات الدول الاستعمارية في حين أننا نشهد عملية استخدام محلية هذه المرة من قبل النظام والمعارضة الموالية لتركيا الذين يتصرفان كسلطتي "استعمار وطني". خلال أحداث دير الزور الأخيرة لم تقدّم تحليلات من أن سوء الأوضاع المعيشية قد تقود بعض المناطق إلى الاحتجاج غير الواعي (الاحتجاج المسلح)، وأن مثل هذه الاحتجاجات قد تضاعف مشكلات السوريين وقد يستثمر فيها النظام ودول إقليمية لا يهتمها كمية الدم المسفوك لأجل إحداث الفوضى والإيمان في إنهك المجتمعات المحلية لأجل حكمها. ينبغي أيضاً أن نتوقف عن رؤية الناس بأنهم مجرد طوائف وعشائر، فهم في المحصلة أفراد

يحاولون تكثير أنفسهم عبر روابط قرابية وعشائرية في ظل غياب الدولة أو تعطل وتضرر مصالح بعضهم، لم تعد القبيلة العربية والكردية على حد سواء تستطيع الإجابة عن أسئلة كبرى مثل تقديم الخدمات والأمن والحماية والتشغيل، هذه مسائل تحتاج إلى دولة رشيدة، أو إدارة ذاتية عليها أن تمكن السكان المحليين من حكم مناطقهم وفقاً لقوانين يرتضونها لأنفسهم. في المحصلة، ثمة معارضون آدموا الهزيمة نجدهم في كل مفصل يخثرون أكثر الرهانات السياسية والاجتماعية خسارة، وأشدّها فتكاً بالمجتمع، لأجل تحقيق غايات لا تدخل بالمطلق في خدمة السوريين.

## غزوة للجولاني على حدود قسد

### أحمد رحال

(السلام - نورث برس) .. كثيرة هي الأصوات التي حذرت من أطماع الجولاني وهيئة تحرير الشام مع الحشود العسكرية التي نُقلت لأطراف مدينة منبج لخلق تماس لهيئة مع مناطق قوات سورية الديمقراطية (قسد) تحت ذريعة "الفزعة" لعشائر دير الزور. تلك الفزعة التي بدأت بـ ٥٠٠ مقاتل من عناصر نخبة الجولاني، ولحق بهم نفس العدد لاحقاً ثم اتبهم بألف مقاتل من عناصر الهيئة بشكل سري ولباس فرقتي الحمزات والعمشات التابعتين للجيش الوطني لكن وإلهما أصبح مؤخرًا لهيئة تحرير الشام، كل هؤلاء تجمّعوا في مناطق "درع الفرات"، قرب مدينة منبج، تحت قيادة قتيبة الشيبان شقيق أبو أحمد زكور (أمير المركزية المالية في الهيئة) والذراع المقرب من أبو محمد الجولاني، ورغم التنبيه والتحذير الشعبي للجيش الوطني من خطورة الجولاني ووجوده بمناطق درع الفرات إلا أن الأذان صمّت وكتمت الأقواء المحذرة عبر سياسة التطين.

خطورة وجود مرتزقة المالية في الجولاني بمناطق الشمال تتأتى أيضاً من وجود أتباع ومبايعين آخرين من فصائل تتستر بعباءة "الجيش الوطني" لكنها تعمل تحت راية إرهاب الجولاني؛ ففصيل أحرار الشام (القاطع الشرقي)

التابع للفيلق الثاني منقسم على نفسه ما بين تبعية لهيئة تحرير الشام (أو ما يُعرف بأحرار صوفان بقيادة أبو الدحداح) وما بين تبعية للجيش الوطني (قوات أبو حيدر والتي تبين لاحقاً أنها أيضاً تدخل بانقسام ما بين راغب بالتبعية للجولاني وراغب بالبقاء تحت راية الجيش الوطني) والأمر ليس سراً بل معلناً وصمّت عنه الجميع. أيضاً، فرقتي سليمان شاه (قائدهما محمد الجاسم الملقب أبو عمشة) وفرقة الحمزة (قائدهما سيف بولاد أبو بكر) تتبعان تنظيمياً للفيلق الثاني في الجيش الوطني (تم وضع أسماء قادتها على قوائم العقوبات الأمريكية مؤخراً) لكن ولاء تلك الفرق وتحالفها مع هيئة تحرير الشام أيضاً ليس سراً ومعروفاً للجميع، ومع ذلك صمّت الجميع ولأسباب مجهولة، وبالتالي وجود قوات الجولاني مع حلفاء محليين (قطاع من أحرار الشام وفرقتي الحمزات والعمشات) قادرة على تشكيل نقطة ارتكاز وقاعدة انطلاق لعمل عسكري حيث أرادت هيئة تحرير الشام. ورغم ذلك، فالجميع من قادة الجيش الوطني أفتن نفسه كذباً أن تلك القوات هي للفزعة اتجاه عشائر دير الزور من أجل مساندة بحريها الدائرة هناك مع قوات "قسد".

النواب الحقيقة لهيئة الجولاني كانت شبه معروفة وموجهة نحو السيطرة

على معبر الحمران، ذلك المعبر الذي يفضّ قرابة خمسة ملايين دولار شهرياً كرسوم مرور النفط وغيره من مواد من مناطق شرقي الفرات، وتسيطر عليه "حركة أحرار الشام" بقيادة أبو حيدر وأبو دجانة الكردي التابعة للفيلق الثاني في الجيش الوطني، أما أرباح المعبر فيتم تقاسمها بين حركة أحرار الشام ووزارة دفاع "الحكومة المؤقتة" التي فرزت بعضاً من موظفيها للعمل والمراقبة على المعبر. بشكل دراماتيكي وغير معروف إن كان بتنسيق مسبق أم صادفة (العسكر لا يتفنون بتعبير "مصادفة" في ساحات المعارك)، كان هناك هجوم من قوات "قسد" على نقاط قتالية تتبع لأبو دجانة الكردي من حركة أحرار الشام على محور عبلة، تل بطال، أطراف مدينة الباب، وأدى الهجوم لمقتل سبعة أشخاص وجرح آخرين، وبيّنت هذا الهجوم ضمن سلسلة هجمات واشتباكات متبادلة حصلت في محيط مدينة "منبج" على خلفية القتال الذي اندلع في أرياف دير الزور بين أفراد بعض العشائر وقوات قسد، وعنونت الهجمات على منبج على أنها نوع من المشاغلة والإرباك لقوات قسد يمكن اعتبارها جزءاً من الفزعة للعشائر من قبل بعض فصائل الجيش الوطني. لكن المفاجئ كانت باستغلال الجولاني لما حصل وتقدم أرتاله تدعمها مجموعات أحرار صوفان لتسيطر على

تلك المقرات على محور عبلة وتل بطال وبعض النقاط في محيط مدينة الباب، مع أسر بعض المجموعات المقاتلة لفصيل أحرار الشام، وأعلنت الهيئة هدفها الرئيسي بعد أن طالبت الجيش الوطني بتسليم معبر الحمران بأقصى سرعة ممكنة لعناصر هيئة تحرير الشام، وترافق هجوم مرتزقة الجولاني مع معلومات نُقلت عن مصادر في قسد بأنها ستوقف مرور النفط من كل المعابر مع الجيش الوطني بالشمال السوري باستثناء معبر الحمران.

الاشتباكات دفعت بالفيلق الثاني بقيادة الجيش الوطني لإعلان رفع الجاهزية القتالية والاستنفار وإرسال التعزيزات لمساندة حركة أحرار الشام التابعة للجيش الوطني بقيادة أبو حيدر وأبو دجانة الكردي، ووصلت تعزيزات من معظم الفصائل باستثناء الجبهة الشامية التي تذرعت بوجود اتفاق سابق مع هيئة تحرير الشام بعدم القتال ضدها، أما فرقتي "الحمزات" و"العمشات" فقد تعرض قادتها لضغوط شديدة من الجانب التركي، فاضطرت تلك الفرق عبر قادتها لإصدار تعليمات لمقاتليها بمساندة الجيش الوطني وعدم مؤازرة وحدات معارك قبيل عبر بعض المصادر التي تمت من خلالها استعادة كافة المواقع التي احتلتها عناصر الجولاني وحلفائهم، والعمليات العسكرية ترافقت مع تحرك للدبابات التركية التي نقل عن بعض ضباطها أنه أعطيت مهلة لساعات محددة (مساء الخميس) وكفرصة أخيرة لعناصر الجولاني للانسحاب من كامل مناطق درع الفرات وغصن الزيتون.

التركي طلب من هيئة تحرير الشام وقف العمليات العسكرية في مناطق درع الفرات والانسحاب فوراً مع كامل قواتها (٢٠٠٠ مقاتل) لداخل حدود مدينة إدلب على أن تصطب معها المجموعات القتالية المباشرة لها من حركة أحرار الشام (أحرار صوفان)، ثم تقدمت الدبابات التركية نحو الحاجز الرباعي في كفر جنة وتموضعت هناك، مع تعهد تركي أعطي للجيش الوطني بالإشراف على عملية انسحاب أرتال الجولاني، ولمنع أي اشتباكات أو استفزازات مع مقاتلي الهيئة طلبت تركيا أيضاً من الجيش الوطني سحب تعزيزاته العسكرية وإنهاء استنفاره القتالي، لكن الاشتباكات عادت واندلعت، لتسيطر جماعة أحرار الشام التابعة للجولاني على حاجز وقرية ثلثانة وبعض المواقع الأخرى، مما استدعى الجيش الوطني للدفع بتعزيزات قتالية من فرقتي الحمزات والعمشات نحو معبر الحمران، ودارت معارك قبيل عبر بعض المصادر أنه تمت من خلالها استعادة كافة المواقع التي احتلتها عناصر الجولاني وحلفائهم، والعمليات العسكرية ترافقت مع تحرك للدبابات التركية التي نقل عن بعض ضباطها أنه أعطيت مهلة لساعات محددة (مساء الخميس) وكفرصة أخيرة لعناصر الجولاني للانسحاب من كامل مناطق درع الفرات وغصن الزيتون.



المفاجأة الأكبر كانت في بلدة "حور كلس" حيث استطاعت المفارز الأمنية التابعة للجيش الوطني بإلقاء القبض على خلية أمنية تتبع لهيئة تحرير الشام وتعمل في مناطق الشمال حيث اعترف عناصر تلك الخلية خلال التحقيق معهم بأن مهمتهم كانت مراقبة قيادات الجيش الوطني، وتحرك أرتال التعزيزات، ووجهة تقدمها، إضافة لمهمة اغتيال كل من: محمد الجاسم أبو عمشة قائد فرقة سليمان شاه، سيف بولاد أبو بكر قائد فرقة الحمزات (وكلاهما حليف للجولاني)، أبو همام البويضاني قائد جيش الإسلام وفهيم عيسى قائد الفيلق الثاني وفرقة السلطان مراد، والواضع من طريقة اختيار الشخصيات المستهدفة بالإغتيالات هي عملية خلط الأوراق وبيث الفوضى وخلق حالة من الانقسامات داخل قيادات الجيش الوطني تجعل من مهمة غزوة الجولاني والسيطرة على الشمال السوري أمراً في غاية السهولة.

## ديناميكيات الصراع والاستقرار في شمال شرق سوريا

سلّطت التطورات الأخيرة بمدينة دير الزور، التي تقع شرقي الفرات وتتبع للإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا، الضوء على شبكة معقدة من الصراعات الداخلية والخارجية في سوريا التي تشهد أزمة منذ ربيع العام ٢٠١١، وأظهرت تحديات كبيرة تهدد السلم الأهلي في عموم المنطقة، ما يشير إلى تحولات كبيرة على الساحة السورية، تتمدد على أرضية خصبة شرق الفرات.

ذمّع إعلان قوات سوريا الديمقراطية المدعومة من التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية عن عملية عسكرية في ريف دير الزور تحت مسمى عملية «تعزيز الأمن»، نهاية آب/ أغسطس الماضي، والتي بدأت باعتقال قائد مجلس دير الزور العسكري (أحد تشكيلات قسد) المدعو «أحمد الخليل» بناء على طلب العشائر العربية بحسب بيان المركز الإعلامي لقوات سوريا الديمقراطية، تعالت أصواتُ تدعو إلى استنفار العشائر العربية ضد «قسد»، وما ظهر في البداية على أنه تمرد لمقاتلي المجلس العسكري ضد قيادة هذه القوات، سرعان ما تم استغلاله من قبل الأطراف الفاعلة في سوريا مترجماً الصراع القائم الذي يمتد جذوره إلى وقت سابق.

جملة من العوامل الداخلية والخارجية كانت تشير إلى أن هذه البقعة الجغرافية هي الأكثر قابلية للانفجار، وأنها مسألة وقت حتى يقوم أحد الأطراف المتصارعة بإشعال فتيل الحرب، لتتحرك الأطراف الأخرى في مسعى لتحقيق مكاسبها الخاصة، فخارجياً تُثير هذه المنطقة لعاب الكثيرين للسيطرة عليها، وذلك لغناها بالموارد النفطية، إذ توجد فيها كبرى حقول النفط في سوريا وهي (العمر والتنك وكونيكو)، والسيطرة على هذه الحقول تعني تحولا في ميزان القوى إلى جانب اتساع رقعة النفوذ، ويتفق كل من النظام السوري ومن خلفه روسيا وإيران على ضرورة خروج القوات الأمريكية من سوريا لاستعادة حقول النفط التي تغذي محطات التكرير والغاز غرب الفرات، وتشاطرهم تركيا في ذلك، بهدف إفضال مشروع الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا، حيث تعتبرها خطراً على أمنها القومي من باب عدائها لوجود كيان يحفظ للكرد حقوقهم القومية ويحفظ خصوصيتهم على حدودها الجنوبية لتركيا، ولتحقق هذه الأطراف مصالحها في سوريا بدأت المكنة الإعلامية لهذه الدول تعمل على تأليب الرأي العام وإثارة الحدث بكل الأشكال، تنفذ أجنداث الدول الفاعلة، بعيداً عن

المصالح الوطنية السورية، وتشكيل تيار موحد يدعم الجهود الأومية لحل الأزمة السورية وفق القرار ٢٠٢٤. داخلياً، يمكن تلخيص العوامل التي من الممكن اعتبارها عوامل الصراع وعدم الاستقرار وجعلت المنطقة تتصدر المشهد السوري خلال الأيام الماضية ومهدت الطريق أمام الأطراف المتصارعة للدفع بمخططاتها للأمام، وظهر هذا جلياً عبر وسائل الإعلام إلى حد تطابق فيه خطاب الأطراف المتصارعة، وبشكل خاص النظام السوري والمعارضة الموالية لتركيا ضد الإدارة الذاتية، هي أولاً، طبيعة المنطقة الجغرافية وانقسام مدينة دير الزور بين طرفي نهر الفرات الذي لم يكن يوماً عائقاً للفصل بين أبناء المدينة الواحدة وتأثر الطرفين ببعضهما البعض، أن الريف الذي شهد «انفجاراً متوقفاً» يمتد على طول نهر الفرات الخاضع لسيطرة لماناخ سيطرة الفصائل الموالية لإيران والنظام السوري وروسيا على الضفة المقابلة، مما يسهل عملية وصول تلك الفصائل للمنطقة بهدف السيطرة عليها إذا ما أتاحت الفرصة، وثانياً قدرة أطراف الصراع على تطويع الثقافة العشائرية المنتشرة في تلك المنطقة لصالحها، والتي تعد الرابط الأقوى الذي يرسخ العادات

والتقاليد في المنطقة ويربط أبناءها ببعضهم البعض مهما كانت المسافة فيما بينهم، وبالنظر إلى العدد الكبير ممن انضموا إلى الفصائل المتحاربة في دير الزور على فترات مختلفة خلال السنوات الأربعة السورية الماضية ونزحوا إلى الريف الخاضع لسيطرة تركيا شمال سوريا فكانت أيضاً من العوامل الصراع والاستقرار. ثالثاً، تراكمات كثيرة خلال السنوات الماضية تم استغلالها، ليتم من خلالها استهداف الإدارة الذاتية، رغم أن الأخيرة تتحمل جزءاً من المسؤولية في تسليم المنطقة لمجلس دير الزور العسكري وترك الأمور تسير وفق منظور طبيعة العشائر دون التدخل لتطوير الإدارة أسوة بباقي المناطق، فلا شك أن مدينة دير الزور هي أكثر المناطق السورية التي عانت من سيطرة القوات المختلفة منذ بداية الأزمة السورية، وكانت آخر منطقة تم تحريرها من قبل مقاتلي «قسد» من تنظيم الدولة الإسلامية «داعش»، وهي المنطقة الوحيدة التابعة للإدارة الذاتية التي ما تزال تعاني من نشاط خلايا التنظيم بشكل كبير إلى يومنا هذا، بحسب ما يتم تداوله عبر معرفات التنظيم نفسه، ويعزز هذا إقرار قوات سوريا الديمقراطية في بيان لها مؤخراً

وجود خلل أمني في المنطقة، محملاً قيادة المجلس العسكري مسؤولية هذا الخلل، وقدرة مجموعات تابعة للنظام السوري على خرق الأمن، ليظهر المشهد على أنه ثورة لأبناء العشائر العربية ضد «قسد» والإدارة الذاتية. إن مجموع هذه العوامل، المحلية والإقليمية والدولية، شكل الوضع القائم في دير الزور، وكان من الممكن أن يتفاقم الوضع الإنساني بصورة مقلقة، ويؤثر المشهد على استمرار النزاع في سوريا واشتعال مناطق أخرى لولا احتكام أبناء المنطقة إلى العقل وموقف العشائر العربية لجانب قوات سوريا الديمقراطية، رغم محاولات تعقيب حقيقة الصراع الدائر ذات الأبعاد الإقليمية والدولية. وكما أسلفنا الذكر، فإن الإدارة الذاتية في شمال وشرق سوريا تتحمل جزءاً من المسؤولية فيما حصل بمدينة دير الزور، وتشير الأوضاع هناك إلى أن الإدارة الذاتية تواجه تحديات كبيرة تتمثل في الصراع الإقليمي والدولي، فلياً هناك حاجة ملحة إلى الحوار المستمر بين الإدارة الذاتية وأبناء المنطقة التي تدار وفق نظام عشائري، فالمساحة التي توفرها الإدارة الذاتية للحكم يتم استغلالها بشكل لا يتوافق مع التغيير



### ريزان حسن

البناء أولاً وطبيعة النظام القبلي ثانياً، كما يجب إعادة النظر في التمثيل نفسه وهياكل الحوكمة مما يرسخ الاستقرار بالمنطقة، فسوريا معروفة بتنوعها العرقي والقومي والديني، ومحاولة جمع كل هؤلاء تحت مظلة واحدة مع المحافظة على خصوصية الجميع وفي ظل الأوضاع الاقتصادية المتردية الحالية والضغوطات الموجودة، تكاد تكون مهمة شبه مستحيلة دون تغليب المصلحة الوطنية في ظل تجربة حكم تعدد مختلفة وغريبة عن شعوب المنطقة ولا تتوافق مع مصالح الإقليمية.



## كيف يستطيع الجوع أن يشوه تفكيرنا وعقولنا؟



عندما يجوعون، فعندما يشعر الجسم بالجوع يمكن أن يتسبب ذلك في توتر وقلق، ومع استمرار الشعور بالجوع يستمر الشعور بالقلق إلى حد الإصابة بالإجهاد العاطفي، كما أنه سوف يؤثر بالسلب على التركيز والأداء في العمل، ويشعر الجسم بالخوف والقلق لأنه يتساءل ماذا عن الطعام، أو من أين سوف يجد الطعام المناسب له؟ كما يخشى الكثير من الناس الجوع، لأنهم تعلموا أن الجوع شعور سلبي، فعندما يكون الجوع مرتبط بسوء التغذية يكون خطر على صحة الناس في مختلف أنحاء العالم، لكن ماذا عن فوائد الجوع عندما يكون الطعام متوفرًا؟

يلاحظ أن الشعور بالجوع يمكن أن يساعد على توازن الجسم، ويعطي الشخص الشعور بالسعادة، وقد وجد خبراء التغذية أن تناول الطعام وفق جدول منتظم مثلاً كل أربع ساعات أو السماح للشخص أن يشعر بقرقرة في معدته بين الوجبات الرئيسية، يساعد في استقرار نسبة السكر في الدم، بالإضافة إلى مساعدة من يريد أن يخفف وزنه في الحصول على أهدافه في إنقاص الوزن. يشعر بعض الناس بالخوف عند الشعور بالجوع، وهذا ما يدفعهم إلى الأكل بشراهة عندما يرون طعام أمامهم، وهذا قد يؤدي إلى العديد

من المشكلات الصحية مثل التخمة وغيرها، لذلك فإن العلماء يرون أن مقاومة الجوع أو الوفاية منه لها الكثير من الفوائد، لذلك فإنهم يوجهون بعض النصائح للوقاية وتجنب الجوع:

\*تجنب تخطي وجبات الطعام، إذ يجب تناول ثلاث وجبات رئيسية ووجبتين خفيفتين أثناء اليوم من أجل الحفاظ على صحة التمثيل الغذائي.

\*تناول الأطعمة الغنية بالبروتين والألياف مثل البيض والخضار.

\*تناول الأطعمة التي تحافظ على مستويات الطاقة مثل الفواكه والخضروات، وذلك لأنها تجعلك تشعر بالشبع لمدة طويلة.

\*ممارسة التمارين الرياضية بانتظام، لأن بعض التمارين تحد من الشهية والجوع.

## هل الجوع مفيد لنا؟

الجواب نعم، لكن لكل شيء جانب سلبي وآخر إيجابي، فالجوع يمنحنا المتعة عند تناول الطعام ويجعله أكثر شهية، فعندما نشعر بالجوع نكون أكثر قدرة على التركيز على ما نأكل، فالجوع يجعلك أكثر نشاطاً

وتصاب بفرط النشاط وتشتت الأفكار، كما أن الجوع يجعل الشخص أكثر عرضة للإصابة بالأمراض المزمنة كالسكري وانخفاض ضغط الدم، فقد أثبتت الدراسات أن الأشخاص الذين يخضعون لتخفيض الوزن يصابون بالاكتئاب بنسبة ٨٠٪، كما أن الصيام من أجل تخفيض الوزن يجعلنا نشعر ليس فقط أننا جائعون، بل يؤثر على إدراكنا وأحكامنا فما فائدة أن تقضي أيامك مكتئباً وتحاول تخفيض وزنك من أجل قضاء عطلة صيف وأنت مصاب بالإحباط والاكتئاب.

فعندما تشعر بالجوع تشعر بأنه يوجد مؤامرة ضدك، فتحاول الالتزام بالأكل الصحي ويزداد الأمر سوءاً إذا كنت جائعاً وأنت في حالة الغضب أو الملل، فعندما تقاوم الجوع وتتخلي عن وجبة رئيسية خلال يومك فستكون النتائج غير مرضية، وهذا ما أثبتته الدراسات لأن المشاعر المرتبطة بالجوع لها تأثير كبير علينا عندما لا نفهمها إذ أن الجوع له آثار سلبية على صحة الإنسان منها الجفاف وضعف العضلات وحدوث الخلل في عدد ضربات القلب وفقدان القدرة على التركيز، كما يمكن للجوع أن يؤثر على الأداء الدراسي لأنه من الصعب التركيز والدراسة إذا كنت جائعاً.

## الجوع يشعر بالخوف

يشعر الكثير من الأشخاص بالخوف

تخزين الدهون، لأن الجسم يدرك أن الشخص في حالة مجاعة، لذلك يعمل على الحفاظ على مخزونه. بالتالي المقصود بالجوع هو الاستجابة الطبيعية التي تحدث عندما يستخدم الجسم طاقة آخر وجبة تناولها والشعور بانخفاض مستويات الجلوكوز في الدم، إذ يظهر هرمون الجريلين أو ما يسمى هرمون الجوع، أن المعدة فارغة بالتالي يبدأ التفكير بالطعام وتبدأ المعدة بالقرقرة وتزداد الشهية.

## أنت لست أنت وأنت جائع

إذا كنت تعتقد أن الجوع لا يغيرك فعليك إعادة التفكير لأنه بين عقلنا وجوعنا رابطة فريدة، فما تأكله يؤثر على مزاجك وصحتك العقلية! يتفاجئ البعض بوجود رابط بين شعورنا بالجوع والأمراض النفسية، إذ أثبتت الدراسات أن الشعور المستمر بالجوع يمكن أن يسبب القلق والاكتئاب واضطراب ما بعد الصدمة لأن الإحساس بالجوع يكون في الغالب مقرونًا بأحاسيس سلبية فيجعل مزاجنا منخفضاً، مما يؤثر علينا فيجعلنا متشائمين، فمثلاً إذا كنت تفكر أنك سوف تنجح ثم قررت الدراسة وأنت جائع، فإن الجوع سوف يؤثر على تركيزك وتفكيرك. وسيعطيك الإحساس بأنك ستفشل ولن تحقق نسبة النجاح المطلوبة، فالجوع يجعل الشخص عدوانياً أكثر

## هبة دول

لنكن صادقين لا يستطيع معظمنا تفويت يوم الدراسة أو العمل دون وجبة خفيفة، فعندما نكون جالسين على الغداء نتذمر معدتنا ونفكر بما سوف نتناوله في اليوم التالي، إن الجوع ليس مجرد مشاعر بالنسبة لنا بل إنه شيء مهم جداً وتأثيراته ربما تكون مدمرة على صحتنا وغير قابلة للإصلاح.

## ما المقصود بالجوع

الجوع هو فقدان الكلي أو الشديد للسعرات الحرارية، والمواد الغذائية والفيتامينات اللازمة للحفاظ على الحياة وتعد أحد أنماط سوء التغذية الأكثر حدة، وفي حين تتمثل التغذية السليمة باكتساب الطاقة من السعرات الحرارية والعناصر الغذائية الأساسية، فإن عدم الحصول على الطاقة فقط يتسبب بأمراض مزمنة، إذ يستجيب الجسم لسوء التغذية الشديد بتكسير النسيج الدهني للجسم وأنسجة الجسم المختلفة والتأثير على عدد من أعضاء الجسم الحيوية.

لا نعني بالجوع تجويع الشخص لنفسه أو استهلاك كمية قليلة من السعرات الحرارية أو تخطي الوجبات، لأن ذلك يتسبب في إبطاء عملية التمثيل الغذائي في الجسم وزيادة

## متلازمة المحتال والسعي للكمال وجهان لعملة واحدة



انعدام الأمان وعدم الثقة الذي نشعر به بتسميته متلازمة المحتال»، واستكمالاً للحديث يخبرنا غاري أنه توج ٣ طرق يمكن التعامل بها مع متلازمة المحتال، إما بالاستجابة، أو التجاهل الذي قد يحول الأمر إلى مرض خبيث، أو التعامل معها على أنها مشاعر سلبية يجب التخلص منها.

فكري لما أحدثته الاستهلاكية والرأسمالية من تأثير نفسي وثقافي فيما يخص مفهوم العمل، وذلك لأن شروط العمل الجاد في أذهان الناس ترتبط بالمشقة والتعب والحمل النفسي، وأن أي عمل لا يتضمن تلك الشروط النفسية لا نستحق المدح والشأن عليه.

ويتضح ذلك في نتائج الدراسات التي أجريت بين النساء العاملات في المجال التقني، فوجد أن ٥٨٪ من النساء العاملات في شركات كفيستوك وأبل وأوبر يعاني من متلازمة المحتال أثناء ممارسة عملهن، وذلك وفق دراسة عشوائية أجريت عام ٢٠١٨، ويرجع السبب في ذلك أن الوظائف يشعر أن كل شيء في مجالهن يتغير بسرعة شديدة وأن كل ما يستطعن القيام به هو مواكبة تلك التغيرات دون الشعور بخبرة حقيقية يمتلكونها. وذلك هو بالضبط ما تقوم به التكنولوجيا عندما تجعل كل شيء سريعاً وممكناً فيما عدا شعور الشخص باكتساب الخبرة الحقيقية، فالإنترنت يسهل عليك الوصول إلى ما تريده وإنجاز المهمة أو البحث، والدكاء الاصطناعي قد يؤدي المهمة بدلاً عنك، ولكن الخبرة الحقيقية هي شعور داخلي يتولد لديك بالتدريب والممارسة، الأمر الذي لا يتاح لنا كثيراً في نمط الحياة السريع الذي نعيشه، إذ كيف نتخلص من مثل هذه الظاهرة؟

للإصابة بمتلازمة المحتال. يلعب ذلك دوراً كبيراً في التأثير على جودة الحياة والصحة النفسية لدى العاملين في القطاع الطبي، ويجعل عملهم هو الأولوية في حياتهم، فهم يبذلون قصارى جهدهم في توفير كافة الاحتياجات لمرضاهم، ولو على حساب مصلتهم الشخصية، ويرى البعض أن ذلك أمر مقبول وإيجابي في مجال حرج تعتمد عليه حياة الآخرين كالقطاع الطبي.

## هل تمتلك متلازمة المحتال

إيجابيات تقدم الصالح العام حقاً؟ يعتقد البعض وجود جانب إيجابي مهم من قبل باحثي علم النفس فيما يخص متلازمة المحتال، ومنهم خبيرة علم النفس بسيمت توفيق التي وجدت في دراسات نشرت نتائجها على موقع البي بي سي BBC، أن أولئك الذين يعانون من متلازمة المحتال، يمتلكون نتائج أفضل في التواصل مع رؤوسهم والتعاون مع أقرانهم على إنجاز الأعمال، كما أنه وفي دراسة أجريت على طلبة الإمتياز في المستشفيات، وجد أن أطباء الإمتياز الذين طلب منهم التعامل مع المرضى وفق الطريقة التي يفكر بها من يعانون من المتلازمة، كانوا أكثر قدرة على التواصل مع المرضى بفعالية وتشخيص الأمراض بنجاح. كما يرى العالم غالاوي أن متلازمة المحتال قد تعيد للبشرية الإحساس بالتواضع والصغر أمام الكم الهائل من المعرفة الذي لا يعرف عنه الإنسان إلا القليل، وقد يدفعه الشعور بعدم الاستحقاق إلى الرغبة في التعلم والتطور الذي سوف يعود على المجتمعات بالنفع، وأن تلك البيئة التنافسية قد تكون هي الأفضل أحياناً في دفع الموظفين إلى الإنتاج وتحقيق الأهداف.

## التكنولوجيا الويرية وشعورنا

بعدم الاستحقاق «No Pain No Gain» تلك المقولة الشهيرة في أمريكا والثقافة الغربية، والتي تدل على إيمان الشعب الغربي بضرورة العمل الشاق لاستحقاق العائد المادي والتمتع به، هو نتاج

## كبيراً

## رهاب الفشل

يخاف الذي يشعر بالاحتمالية من الفشل، وذلك يعني أنه يخاف من الفشل بمفهومنا الطبيعي وبمفهوم المحتال الذي يعني أنه يشعر أنه يؤدي أداءً أضعف أو أقل ممن حوله.

## نكران الكفاءة والقدرات

تتشترك هذه الصفة كثيراً مع من يمتازون بالكاملية، فهم يميلون إلى إنكار قدراتهم وخبراتهم والمواهب التي يمتلكونها، ليس بدافع الخوف من الحسد، ولكن باعتبارها ليست ذات أهمية، وأن نجاحه جاء اعتماداً على الصدفة أو مؤثرات خارجية لا تمت لمؤهلاته بصله.

## رهاب الإنجاز

يعاني الأشخاص المصابين بمتلازمة المحتال من الخوف من النجاح، كونه يضع مزيداً من العبء والتوتر عليهم في المرات القادمة التي سوف يحاولون فيها الوصول إلى مستويات أعلى من النجاحات السابقة.

## ما الذي قد يدفعك للشعور

## بالإحتيالية؟

يخبرنا العلم حتى الآن أنه لا يوجد سبب رئيسي يمكن للإصابة بمتلازمة المحتال، ولكنه يرتبط ارتباطاً وثيقاً بأنماط الشخصية الست التي سبق ذكرها، كما أنه توجد علاقة وثيقة بين ظاهرة الاحتيايل والاحتراق الوظيفي، ومن المحتمل أن ينتج أحدهما بسبب الآخر والعكس صحيح، والدليل على ذلك الدراسة التي أجريت على طلاب القطاع الصحي، والتي وجد فيها أن ٥٠٪ من العلامات في القطاع الطبي، و٢٥٪ من العاملين، يعانون من أعراض متلازمة المحتال المرتبطة بالاحتراق الوظيفي. وفي دراسة أجريت على طلاب كلية الصيدلة، وجد أن مؤشر كلاس لامتلاك الشخص لأعراض متلازمة المحتال كان أعلى بنسبة ملحوظة، وارتبط ذلك بساعات عمل طويلة وتلقي مساعدات نفسية سابقة، أي أن الضغط الهائل الذي يتعرض له الأكاديميين والطلاب والعاملين بالقطاع الطبي، يجعلهم أكثر عرضة

من أعراض وأمراض نفسية أخرى مثل الاكتئاب، والقلق والتوتر، والاضطرابات السلوكية وغير ذلك.

## دائرة المحتال

إذا أدت عمل رائد عن الحاجة وكان جيداً جداً، فأنت محتال لأنك لا تمتلك المهارات الكافية لإنجاز عملك في وقت قصير دون أن تبذل كل ذلك الجهد، وإذا ما بذلت العمل في اللحظات الأخيرة فأنت محتال ومدعي لأنك لم تبذل الجهد المطلوب. هكذا يشعر من هو مصاب بمتلازمة المحتال عندما يحاول أن يقيم عمله وكفاءته مقارنة بزملائه، فهو يرى أن الإفراط والتفريط سيان، وأن تسويق العمل وإنجازه في الدقائق الأخيرة مثله مثل قضاء ساعات وساعات في الاستعداد لتنفيذه، مما يعني أن الشخص لا يمتلك مهارات كافية تجعله ينجز العمل بسلاسة كالآخرين.

ويظل الشخص متقلباً بين الاستعداد الشاق للعمل ثم التسويف لإتمامه في اللحظات الأخيرة، غير قادر بذلك على تقييم نفسه وعمله تقييماً منصفاً لا يشعره بالقلق في كل مرة تعزى إليه مهمة جديدة.

## الكاملية

تصف الدكتورة كلانس الكاملية بأنها «الحاجة الملحة لأن تكون الأفضل» مما يخلق بيئة تنافسية قد تكون أحياناً مختلقة يتصور فيها الشخص أهداف ومستويات عالية وغير واقعية من الكفاءة التي عليه تحقيقها، وتخلق هذه التصورات من قبل الشخص بيئة مليئة بالتوتر والضغط والتضحية بالأهداف والاهتمامات الشخصية في سبيل تادية المهمة، وذلك النوع من الضغط الذي يشعر به الشخص يؤدي إلى صفة «البطولة الفائقة».

## البطولة الفائقة

تتمثل تلك الظاهرة في الحاجة الشديدة لأن يكون الشخص الأفضل في كل شيء، وهي صفة ثانوية من صفات دائرة المحتال التي يسعى فيها لتحقيق أهدافه غير الواقعية والوصول إلى مستويات مستحيلة من الكفاءة، مما يسبب عبئاً نفسياً

## عادة الجوهري

هل شعرت يوماً بأنه مهما أنجزت وحققت من أمور، سوف تظل تشعر بانعدام للرضا من داخلك، سوف تظل تشعر بأنه ربما كان على القيام بأفضل من ذلك وفي وقت أسرع من ذلك، أو أن ما أنجزت من عمل -وصفه الآخرون بالرائع- ربما تطلب منك جهداً ووقتاً أكثر من اللازم ويوجد الكثير من الناس ممن يمكنهم القيام به في وقت أقصر؟ كل تلك المشاعر يضعها العلماء اليوم تحت مظلة مصطلح طبي جديد يدعى «متلازمة المحتال»، سوف نتحدث في هذا المقال أكثر عن هذه الظاهرة النفسية الشائعة، ومدى ارتباطها بعصر جعلت فيه التكنولوجيا كل شيء سريع وممكن.

## ما هي متلازمة المحتال؟

متلازمة المحتال هي ظاهرة نفسية تتمثل في عدم القدرة على الشعور بالاستحقاق والنجاح، والخوف من اكتشاف الآخرين لإحساس الضعف وعدم الكفاءة الذي يشعر به أحدهم، وذلك على الرغم من وجود أدلة مادية ومعنوية على نجاح ومهارات الشخص المصاب بتلك المتلازمة، ووصفت أول حالة نفسية لمتلازمة المحتال أو مصطلح الاحتمالية عام ١٩٧٨ بواسطة كل من الطبييتين سوزان إيمز وبولين روز كلانس، وذلك خلال دراسة جماعية قمن بها على مجموعة من النساء العاملات والناجحات وأقليات عرقية أخرى.

## متلازمة المحتال تتخفي في أنماط

## عدة

يتخفي الشعور بعدم الاستحقاق في كثير من أنماط الشخصية والسلوكيات التي تعاني من متلازمة المحتال، ويصنف العلماء هذه الأنماط في ٦ شخصيات رئيسية: دائرة المحتال، والكاملية، والبطولة الفائقة، ورهاب الفشل، ونكران الكفاءة ورهاب الإنجاز.

قد تتقاطع جميع هذه الأنماط في شخص واحد أو بعض منها تبعاً لطبيعة كل شخصية وما يصاحبها

طريقة التعامل مع مشاعر عدم الاستحقاق التي نواجهها في حياتنا العملية

يتحدث أحد مشاهير رواد الأعمال غاري فاينرشوك عن هذه الظاهرة قائلاً: «علينا التوقف عن تجميل



## أسرارك تظهر في تصرفاتك!



النفوس. وإذا كان خطك من دون ميل، فهذا يدل على واقعيته وتقديرك للعملية. بالإضافة إلى ذلك، الضغط القوي عند الكتابة يدل على حماس الشخصية. إذا كنت تحملين حقيبتك في ثنية ذراعك، فقد تكونين شخصية تهتم بالتفاصيل وتقيمين الوضع الاجتماعي.

وإذا كنت تحملين حقيبتك أمامك باستخدام الحزام، فهذا يدل على حذرك ورغبتك في الوصول السهل لمحتوياتها. حمل الحقيبة خلف الظهر يعكس شخصية مرتاحة وهادئة، بينما يعبر حمل حقائب الظهر عن استقلالية ورغبة في العنانية بالآخرين. وأما الأشخاص الذين يفضلون حمل حقائبهم في أيديهم، فهم عادةً أشخاص حازمون، منظمون وفعالون في تنظيم أمورهم.

إن تصرفاتنا اليومية، حتى تلك التي نعتبرها بسيطة وغير معنية، هي في الواقع مرآة تعكس عمق أرواحنا وتكشف عن جوانب من شخصيتنا. لذا قبل أن نقدم على أي فعل، يجدر بنا أن نتذكر أن كل حركة، كل نظرة، وكل تعبير يحمل رسالة ترسل إلى العالم حول من نكون. فلنكن واعيين وصادقين مع أنفسنا، لأن الحياة لا تقرأ أقوالنا فقط، بل تراقب تصرفاتنا.

يختارون بسرور وبسرعة. وتشير الأبحاث إلى أن المحللين يتميزون بتفكير تحليلي عميق، يعني ذلك أنهم يميلون إلى تقييم المعلومات بدقة ويهتمون بالتفاصيل. بينما أصحاب القرارات السريعة يميلون إلى النظرة العامة ولا يغمرون أنفسهم بالتفاصيل.

**أسلوب تصوير السيلفي**  
ملفاتك الشخصية على Instagram أو Facebook قد ترسم صورة واضحة عن شخصيتك أكثر مما تظن. في دراسة نفذتها جامعة نانيانغ التكنولوجية في سنغافورة عام ٢٠١٥، تم تحليل ١٢٣ صورة شخصية من أحد أبرز مواقع التواصل الاجتماعي في الصين. بعد ذلك، أجرى المشاركون استبيان حول شخصيتهم. خلصت الدراسة إلى أن الأفراد الأكثر هدوءاً كانوا يميلون إلى أخذ الصور من زاوية منخفضة.

ووجدوا أن الأشخاص ذوو الضمير القوي غالباً ما يتجنبون عرض المناطق الخاصة في الخلفية. كما أظهر الأشخاص الذين كانوا يبتسمون ويضحكون في صورهم تفتيحاً أكبر نحو التجارب الجديدة، بينما ربطت الجوه التي تشبه وجه البطة بشخصيات ذات نزعة عصبية. من الغريب كيف يمكن أن تكون الصور الشخصية مرآة تعكس شخصيتك، أليس كذلك؟

**خط اليد**  
علم الخط هو فن تحليل كتابة اليد لاستنتاج ملامح الشخصية، وفقاً للخبيرة في تحليل الخط كاثي ماكناي، وكما ذكرت لموقع Business Insider، يستطيع المتخصصون في هذا المجال التعرف على أكثر من ٥٠٠٠ خاصية شخصية من خلال كتابة اليد. فالأشخاص الذين يميلون إلى كتابة حروف كبيرة يغلب عليهم الاهتمام بالآخرين ورغبة في جذب الانتباه. بينما يتميز الأشخاص الذين يكتبون بحروف صغيرة بالانطواء والقدرة على التركيز بشكل مكثف. إذا كان خطك يميل قليلاً إلى اليمين، فقد تكون شخصاً اجتماعياً وودوداً، بينما يعكس الميل إلى اليسار الاحتفاظ بالذات والاعتماد على

تشير دراسة نشرت في مجلة الأبحاث في الشخصية إلى أن التوقيت المناسب هو تقييم دقيق لسمات الشخصية الإيجابية. في الدراسة، طلب الباحثون من المشاركين إكمال تقييم الشخصية في المنزل والحضور إلى المختبر لإجراء تجربة جماعية. كشفت النتائج أن الأشخاص الذين يحرصون على الالتزام بالمواعيد عادة ما يتسمون بالوعي والمسؤولية، في حين كان الوصول المبكر مرتبطاً بتقدير أعلى للتوتر. بينما يميل الأشخاص الذين يتأخرون بشكل دائم إلى أن يكونوا أكثر هدوءاً. فهل تجد نفسك تتأخر دائماً؟

**العادات الغذائية**  
هناك مقولة تقول «أنت ما تأكله» فحسبما أوضحت جوليا هورمن، دكتوراه في العلم النفس المتخصصة في السلوك الغذائي، وجولييت بوغوسيان، خبيرة في السلوك الغذائي، لموقع HuffPost، فإن السلوكيات التي تظهر أثناء تناول الطعام قد تعطي نظرة عن صفات الشخصية. فالأشخاص الذين يأخذون وقتاً في تناول الطعام عادة ما يكونون يميلون للتحكم ويقدرون اللحظات، بينما الأشخاص الذين يأكلون بسرعة عادة ما يكونون طموحين وقليلي الصبر.

أما الذين يجربون أطعمة جديدة بشكل مستمر، فهم عادة ما يكونون مغامرين ويحبون المخاطرة، بينما قد يعكس الأشخاص الذين يكون لديهم تفضيلات غذائية صارمة القلق والتوتر. وإذا كنت من الأشخاص الذين يفضلون فصل الأطعمة في طبقهم، فقد تكون شخصاً حذراً ودقيقاً في أمور حياتك.

**عادات التسوق**  
هل تسعى لفهم شخص ما بشكل أعمق؟ فقط اذهب معه إلى المول. وفقاً لسلسلة من الدراسات التي تم نشرها في مجلة أبحاث المستهلك، هناك نوعان من المستهلكين: المحللون وأصحاب القرارات السريعة. فالمحللون هم أولئك الذين يقضون وقتاً في مراجعة كل خيار، مثل فحص كل عبوة من الشامبو يتمتع قبل اختيار واحدة. بينما السريعيين

**آداب البريد الإلكتروني**  
كشفت توماس تشامورو بريموزيك، خبير في علم النفس، في مقال له في Fast Company أن هناك رابط وثيق بين طريقتنا في التواصل عبر البريد الإلكتروني وشخصياتنا الحقيقية. إذ تظهر الأبحاث التي تستخدم تحليل النصوص أن هناك كلمات محددة تتراعى مع صفات شخصية معينة. على سبيل المثال، يميل الأشخاص ذوو الشخصية النرجسية إلى استخدام كلمات مثل «أنا» و«لي» بشكل متكرر. بينما قد يظهر الأشخاص الذين يمتازون بالانفتاح أسلوباً غير رسمي في التواصل ويتناولون موضوعات ترفيهية مثل الحفلات والموسيقى. وليس فقط محتوى الرسالة ما يكشف عن الشخص، بل أيضاً أسلوب الكتابة. على سبيل المثال، الرسائل التي لا تحتوي على أخطاء تعبر عن شخص متحفظ ودقيق، بينما قد تشير الأخطاء النحوية إلى انخفاض في مستوى التحليل أو الكفاءة. ومن الجدير بالذكر أن الرسائل الطويلة تدل على الحماس والتمعن، لكنها قد تشير أيضاً إلى حاجة معينة للشخص الذي كتبها.

**قضم الأظافر ونفث الشعر**  
هل تقضم أظفارك أو تقوم بتقشير الجلد حولها؟ يصف العلماء هذه السلوكيات باسم «السلوكيات المتكررة التي تستهدف الجسم» (BFRB). وفقاً لدراسة أجريت في عام ٢٠١٥ ونشرت في مجلة العلاج السلوكي والطب النفسي، قام الباحثون بدراسة شخصيات المشاركين ثم راقبهم في مواقف مختلفة مثل التوتر أو الاسترخاء أو الملل، لملاحظة أي سلوكيات قد تظهر.

وتبين أن الأشخاص الذين يميلون إلى سحب شعرهم أو قضم أظفارهم يميلون أيضاً إلى الكمالية. وتكون سلوكياتهم هذه رد فعل للشعور بالتهيج، الملل أو عدم الاكتفاء. ولأن الإنسان يفضل أن يكون نشطاً بدلاً من الخمول، فإن هذه السلوكيات تعمل كوسيلة للتخلص من التوتر.

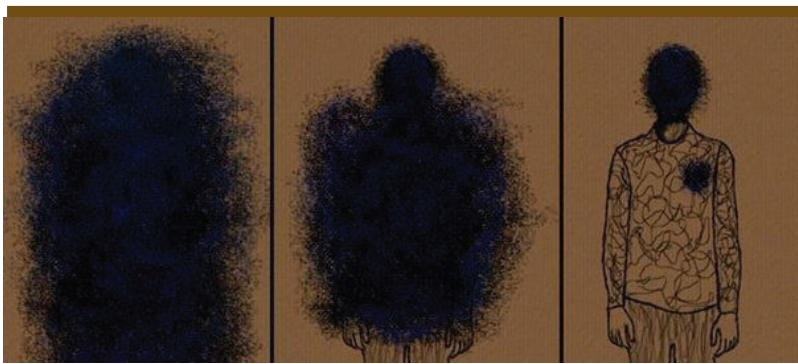
**الالتزام بالمواعيد**

يتملكون شخصية أكثر قلقاً أو تعلقاً.

**طريقة المشي**  
تقول خبيرة لغة الجسد باتي وود لمجلة «صحة الرجل» أن طريقة مشيتك تمكن من الكشف عن خصائص شخصيتك. إذا كنت تميل إلى الأمام أثناء المشي وتتخذ خطوات سريعة، فأنت شخص فعال ومنطقي. وإذا كنت تمشي بصر مرفوع وكثمين متراجعين ورأس مرتفع، وهي صفة نجد عادة عند السياسيين والمشاهير، فأنت شخص ودود ومحبوب وبارع في التواصل الاجتماعي، على الرغم من أنك قد تظهر كمن يسعى دائماً لجذب الانتباه.

أما إذا كنت تميل إلى وضع وزنك فوق ساقيك بدلاً من الإمالة إلى الأمام أو الخلف، فأنت أكثر اهتماماً بالعلاقات البشرية من الأعمال، وتميل إلى التركيز أكثر على حياتك الخاصة، وأنت جيد في التعاون داخل المجموعات، لكنك قد تتشقت بسهولة. وإذا كنت تمشي بخفة وتنتظر باستمرار نحو الأرض، فأنت على الأرجح شخص هادئ وودي.

**طريقة المصافحة**  
نشرت دراسة في مجلة الشخصية وعلم النفس الاجتماعي تبين أن طريقة مصافحتك تؤثر في الانطباع الذي يكونه الآخرون عنك. خلال التجربة، تم تدريب المقيمين على تقييم ثمانية عوامل في المصافحة، وهي: كيفية القبض على اليد، درجة حرارتها، مدى جفافها، قوتها، مدتها، استقرارها، ملمسها، والاتصال البصري أثناء المصافحة. أظهرت النتائج أن الأشخاص الذين يمتلكون مصافحة قوية وثابتة وصفوا أنفسهم على أنهم أكثر انفتاحاً وتعبيراً عن مشاعرهم وإيجابية بالمقارنة مع الآخرين. في المقابل، الأشخاص الذين لديهم مصافحة أقل قوة وثباتاً كانوا يميلون أكثر إلى الخجل والتحفز. وتم الإجماع أن الأشخاص الذين لديهم مصافحة قوية بدوا أكثر ثقة وكانوا أقل احتمالاً للشعور بالقلق الاجتماعي.



سوبر مان من قوقعتك ويملك نحو السماء، كن بطلاً في عين نفسك واحملها إلى بر الأمان، إنها الحياة التي لن تتوقف عن حركك حتى تصبح ناضجاً. كن قوياً من أجلك أنت أولاً ومن أجل من تحبهم.

**متى تلجأ إلى طبيب يساعدك؟**  
إذا استمرت مشاعر الفراغ بعد أن جربت كل ما سبق فلا تتردد في اختيار طبيب جيد. يقول الدكتور ديماريا: «عندما تؤدي مشاعر الفراغ إلى ضعف وظيفي مثل؛ صعوبة العلاقات الاجتماعية أو القدرة على العمل أو أداء المهام اليومية، فمن المحتمل أن يكون طلب مساعدة متخصص هو القرار الصائب.

عليك أن تعي أولاً وأخيراً بأنك منقذ نفسك، رغبتك في الخروج من هذا النفق هو ما سيقودك إلى الحل، عندما تنحل نحن البشر مسؤوليية أنفسنا بشكل كامل، لن نلوم أحداً عمّا جرى لنا، ولن نبقى طويلاً على الأرض بعد أن نسطق، كل ما نحتاجه بعض الوقت لنستجمع قوتنا وننهض بأنفسنا من جديد، وتأكد أنك بعد أن تنهض تصبح أقوى وأضغ من ذي قبل، إنها النار التي تجعل الذهب مصقولاً.

**افعل شيئاً يشعرك بالبهجة**  
لابد من وجود شيء يجعلك تبتسم، ربما مكان تحب السفر إليه، أو لعبة كنت تنسى الوقت عندما تلعبها أو شخص مرح يجعلك تضحك من قلبك عندما تقابله. تستطيع ممارسة رياضة جديدة، ابحث في داخلك عن أي شيء يسعدك وافعله مهما كان قريباً بالنسبة للآخرين.

**ابق على تواصل مع الآخرين**  
من المحتمل أن شعورك بالفراغ جعلك تهرب من مخالطة الناس. لا تستجب لهذا الشعور. أنصحك باختيار مجموعة أشخاص يحبونك وتشعر بالانتماء معهم، ذلك سوف يوفر لك دعماً كبيراً وجواً دافئاً قد يعيد إليك شغفك بالحياة، لكن انصحك باختيار أشخاص إيجابيين وداعمين. كما تشير الدراسات إلى أن العمل مع متخصص لمساعدتك على التواصل مع نفسك ومع الآخرين قد يساعد في تخفيف مشاعر الفراغ.

**بساطة كن بطلك**  
لن يخرج مارد من مصباح ويسألك ماذا تتمنى، ولا يوجد عصا سحرية تغير حياتك بلحم البصر، ولن ينتشلك

واثقة. في نهاية المطاف، يُصبح فقدان الشغف كالثقب الأسود الذي يبتلع كل شيء جميل ومُلهِم في الحياة، ويحتاج الشخص للبحث عن طرق لإعادة الألوان إلى لوحة حياته.

**كيف تساعد نفسك للعبور إلى بر الأمان؟**

**أسأل نفسك ما الذي ينقصني**  
اجلس في مكان هادئ ومريح مع مشروبك المفضل، اعتبر أنك صديق نفسك واسألها ما الذي تحتاجه لتكون أسعد وأكثر نشاطاً، هل تحتاج رفيقاً مثلاً، اشترك بأنشطة تجعلك أكثر احتكاكاً بالناس. هل تشعر بالوحدة والوحشة طوال الوقت؟ اقتن حيواناً أليفاً. هل تشعر بانعدام القيمة؟ ساعد غيرك، لا أحد يعرف هذا الجواب مثلك أنت، اعرف ما تحب وانطلق.

**مارس التأمل أو الاسترخاء**  
**لتعزيز اليقظة الذهنية**  
يمكنك اللجوء إلى الطبيعة للاسترخاء وإعادة ترتيب حياتك. وإذا وجدت صعوبة في دخول حالة التأمل استشر خبيراً، أو تدرب على ذلك من دروس الإنترنت، وتذكر أن المشاعر المكبوتة لا تموت بل تظهر نفسها بطرق مختلفة منها شعورك بالفراغ. انقذ نفسك ودعها تتحرر منك بسلام. الجأ إلى ممارسات اليقظة الذهنية، مثل تمارين التنفس أو التأمل، للحصول على نظرة أعمق للفراغ وتحمله بشكل أكثر فعالية.

## عن الفراغ الداخلي وفقدان الشغف

حالة الانطواء ويقرر المشاركة، يظل هناك جدار غامض يفصل بينه وبين العالم. يشهد حفل الزفاف ويسمع الضحكات والأغاني، لكنه كأنه في عالم آخر، لا يستطيع الاندماج في الأجواء أو حتى التعبير عن فرحه بابتسامة، ليس فقط الاجتماعات والأحداث هي التي تفتقر للنكهة في حياته، بل حتى المتع البسيطة مثل تناول وجبته المفضلة أو شرب كوب من القهوة لا يعدل من مزاجه. وقد يمتد هذا الأثر ليشمل حياته العاطفية، حيث تصعب العلاقة الحميمة الزوجية مجرد نشاط روتيني بلا أي تأثير عاطفي أو جسدي حقيقي.

وفي المواقف التي يتطلب فيها الأمر التعاطف والدعم العاطفي، يظل الشخص محايداً بشكل ملفت، سواء أمام قصص معاناة الناس أو حتى الأخبار السعيدة، لا يظهر رد فعل يذكر. وهذا الشح في الإحساس الإنساني يجعل الناس حوله يصفونه بأنه شخص بارد وقاس. كل هذا يأتي مرفوقاً بضبابية في التفكير تجعله غير قادر على رؤية مستقبل واضح أو حتى تحديد أهداف لحياته. النوم يصبح معركة أخرى، إما أن يستمر في النوم لفترات طويلة دون الشعور بالراحة، أو يتقلب في الفراش لساعات بدون نوم. وعندما يتحدث، فإنه يتحدث بكلمات قليلة وغير مؤثرة، يتجنب النقاش ويبقى على الحياد دائماً، وقد يُفسر الناس ذلك بأنه شخصية ضعيفة أو غير

مجال عملك أو وجودك في مكان لايعرف قيمتك كما تقول كاترين ديل تورو، مستشارة الصحة العقلية المرخصة لدى Grow Therapy في فلوريدا، وتقول: «الفراغ، مثل المشاعر الإنسانية الأخرى، يعتبر طبيعياً عندما يكون ردًا على حدث حياتي صعب»، مثل فقدان أحد أفراد أسرته أو المرض أو سوء المعاملة. ويضيف أنتوني بي. ديماريا، الحاصل على دكتوراه، وهو عالم نفس سريري ومعالج نفسي مرخص ومؤسس خدمات ديماريا النفسية في نيويورك، أن الفراغ غالباً ما يكون مصحوباً بشعور بالخسارة أو الغياب، حتى لو لم يتم فقدان أي شيء ملموس بالفعل. ويقول إن الفراغ يمكن أن يؤدي أيضاً إلى شعور باليأس والشعور بأنك لن تشعر بالكمال أبداً.

**فقدان الشغف.. عندما تتحول الحياة إلى فراغ بلا طعم ولا لون**  
عندما يسرق فقدان الشغف الألوان من حياتك، تصبح كل يوم معركة للنجاة بدلاً من فرصة للتألق والنمو. تبدأ تلك العلامات بالظهور بشكل تدريجي، حيث يجد الشخص نفسه يتجنب المناسبات الاجتماعية بحجج واهية. مثلاً، يعتذر عن عدم الحضور لحفل زفاف صديق قريب بحجة الانشغال، بينما الحقيقة هي أنه لا يشعر بالرغبة في مشاركة أحد فرجه أو حزنه. في الأوقات التي يتجاوز فيها الشخص

**مريم يونس**  
العادات الصغيرة والتصرفات اليومية التي تظنها بسيطة تكشف الكثير عن شخصياتنا. فقد يكون اختيار أحذيتك أو طريقة مصافحتك للآخرين دليلاً غير مباشر على طبيعتك وميولك. في هذا النص، سنستعرض اثني عشر عادة قد تبدو هامشية وغير مهمة، لكنها في الحقيقة تقدم نظرة عميقة عنك. تعال واكتشف معنا شخصيتك.

**تخليق ورق التواليت**  
الطريقة التي تفضل بها وضع ورق التواليت - سواء كان مرهوعاً أو متدلياً - يمكن أن تقدم دلائل حول شخصيتك. فالمعالجة جيداً كارل تقول إن من يفضلون الجانب العلوي يميلون إلى أن يكونوا أكثر هيمنة، بينما يميل الآخرون الذين يفضلون الجانب المعاكس إلى الخضوع. وذلك من خلال إجراء استطلاع لـ ٢٠٠٠ رجل وامرأة حول ما إذا كانوا يعلقون ورق التواليت بطريقة علوية أو سفلية. كما طلبت من المتطوعين ملء استبيانات لاستقصاء مدى قوة تأكديهم - على مقياس من ١ إلى ١٠ - في علاقاتهم.

**اختيارات الأحذية**  
تشير دراسة نشرت في مجلة الأبحاث في الشخصية إلى أنه يمكنك قراءة شخصية شخص ما من خلال اختياره للأحذية. إذ قام المتطوعون بتقديم صور لأحذيتهم ثم أكملوا استبياناً حول صفاتهم الشخصية. وقامت مجموعة أخرى بالنظر إلى الصور ثم وصفوا شخصية الشخص الذي يرتدي الحذاء - وكانوا دقيقين بشكل ملحوظ. قاموا بتقدير العمر، الدخل، وقلق التعلق لشخص ما استناداً فقط إلى الأحذية.

تشير نتائجهم إلى أن الأشخاص الذين يرتدون أحذية مريحة يميلون عادة إلى أن يكونوا متسامحين نسبياً. ومن يرتدي أحذية تصل إلى الكاحل هم أكثر عدوانية. ويشير ارتداء الأحذية المريحة القديمة إلى أنك شخص أكثر هدوءاً، بينما الأشخاص الذين يرتدون أحذية جديدة ومحافظين عليها

**نغم حسن**  
كم مرة تبسمت بسخرية على أمر كان يدمي قلبك البارحة؟ كم مرة شعرت بثقل في وزنك وانت تمشي رغم أن داخلك مملوء بالفراغ؟ الأمر الذي أحدثت عنه يشبه كونك تركب قطاراً وتنتظر من نافذته إلى العالم الخارجي دون أن يحرك أي شيء فيك العميق ولا رفاهية البكاء المريح، تنفر من التجمعات البشرية ولا طاقة لك لتحمل أحاديثهم. في حال أنك مررت أو تمر بهذا الأمر، لا بأس عليك ذلك الشعور الرمادي يطلق عليه العلماء اسم «الانهيدونيا» أو فقدان الشغف، والشغف من أسماء الحب ويعني باللغة العربية شدة التعلق، غالباً تصاب به النفس البشرية بعد تلقي خيبة أمل كبيرة من شخص أو من ظرف، أو كنوع من التأقلم مع واقع لا أمل منه، عندما تمر بهذه المرحلة قد تخاف من كونك مصاباً بالاكنتاب، لكن إن لم تتعلم كيف تساعد نفسك على الخروج منه سوف يقودك حتماً إلى اكتئاب أكيد.

**الفراغ الداخلي.. رد فعل طبيعي على التحديات الحياتية**  
يمكن أن يشعر معظم الناس في مرحلة ما من حياتهم بالفراغ ربما بعد خيانة من تحب أو فشلك في



## Zivingî: Zapsu ji bo edebîyata kurdî pira navbera duh û îro ye

Pirtûka nivîskar û lêkoler Necat Zivingî ya bi navê Abdurrahim Rahmi Zapsu: Çok Yönlü Bir Tanıklığın Öyküsü hat weşandin. Pirtûka ku ev demeke dirêj e Zivingî li ser dixebite der barê jîyan û berhemên Zapsu da agahiyên nû û giring dide xwendevanan. Pirtûk ji 400 rûpelan pêk tê û ji Weşanxaneyê Doğanê derketiye. Pirtûk bi tirkî hatiye nivîsîn û hemû helbestên Zapsu yê kurdî jî li gel wergera tirkî tê de cih digirin.

Abdurrahim Rahmi Zapsu ku wekî Evidirehîm Rehmî Hekarî jî tê nasîn, wekî yekem nivîskarê şanoneya kurdîya kurmancî û amadekarê mufredata perwerdehiya kurdî ye. Lêkoler û nivîskar Zivingî di pirtûka xwe ya nû da cih dide helbestên çapnebûyî yê Abdurrahim Zapsu. Bi vî berhemê yekem car arşîva Abdurrahim Zapsu bi hevkarîya malbata Zapsu hat lêkolan.

Derbarê qonaxa amadekirin û naveroka berhemê, giringî û seksiyeta Zapsu de, nivîskarê berhemê Necat Zivingî ji bo Botan Timesê axivî.

Wisa dîyar e pirtûka te bi kedeka mezin hatiye amadekirin. Gelo çi bû sedem ku hûn ketin bin barekî ewqas mezin, ango çi bû sedem te dest bi lêkolîn û nivîsina jîyana Zapsu kir? Zapsu ji bo serdema modernîte û ronakbûna kurdî kesayeteke pêşeng e. Hem ji aristokrasiya kurdî tê, hem alim e, hem jî neteweperwer e. Mirovekî navend e. Vê navendbûnê bala min kişand û min pêwîstî pê dît ku nîfşên nû wekî modelekê wî nas bikin. Bi vî mebestê di sala 2015an da min bîyografiya û helbestên wî yê dihatin zanîn bi kurdî çap kirin. Lê wê demê agahiyên li ber destan hindik bûn, arşîva Zapsuyî venebûbû. 2-3 sal berê arşîva Zapsuyî li ber min vebû û min dest bi nivîsina berhemê nû ya bi tirkî kir. Ev berhem (Çok Yönlü Bir Tanıklığın Öyküsü) û berhemê sala 2015an (Zana û rewşenbîr Evidirehîm Rehmî Hekarî) ne heman berhem in. Du pirtûkên cuda ne. Lê ji ber agahî bi piranî nû bûn, pêwîst e bîyografiya

Zapsuyî ya kurdî li gor vî berhema tirkî ji nû ve bê nivîsîn. 'Sedema tirkîbûna berhemê nû ne tercîha min e' Ez bawer im wekî min, gelek kes meraq dikin ka çima zimanê pirtûka te bi tirkî ye? Yan pirtûka ku tê da behsa jîyana şexsiyeteke kurdperwer dikî, çima ne bi kurdî ye?

Min heşt sal berê jîyana wî bi kurdî nivîsî. Tim di bîra min de bû ku tirkîya wê jî hebe. Lê sedemê tirkîbûna berhemê nû ne tercîha min e. Malbata Zapsuyî ji min xwest bi tirkî binivîsim û hemî helbestên wî yê kurdî wergerînim tirkî. Bi vî awayî ev berhema tirkî derket holê. Çiqas ziman, ewqas bêtir xwendin û belavbûn e. Zanîna der barê kurdan da ne tenê kurdan, gelek caran hemî mirovahiyê eleqedar dike. Lewma em nikarin bibêjin bila kurdî be, tenê kurd bixwînin. Û mixabinîya me, jixwe sedî nodê kurdan nikarin bi kurdî bixwînin. Hêvîdar im ev berhem di pêş de li gelek zimanên wekî erebî, farisî û inglîzî jî bê wergerandin.

'Ew yekem kes e ku dîroka kurdan menzûm û bi kurdî nivîsîye' Te di nivîseka xwe da gotîye 'yekemîn şano-operet, yekemîn helbestên kurdî yê nûjen hemû berhemên pênuşa Zapsuyî ne.' Gelo kesekî bo zimanê kurdî ewqasî karên bêhempa kirine, çima heta niha bêhtir nedihat nasîn? Zapsu, ango Rehmî Hekarî, di nav kurdan de kêr zêde dihat naskirin. Taybetî, bi wesfê xwe yê nivîskarê yekem şano ango pîyes-opereta kurdî û di şîra kurmancî de damezrênerê şîra nû. Lê niha em pê dihesin, di gelek waran de pêşengî kiriye. Mînak, yekem kes e ku dîroka kurdan menzûm û bi kurdî nivîsîye. Navê wê "Perek Zêrîn Ji Tarîxê" ye. Em ê wê berhema wî li gel krîtîka tégihîştina dîrokê, di payîzê de çap bikin. Dîsa yekem kes e, ji bo zarokên kurd bi berfirehî mufredata perwerdehiya kurdî nivîsîye. Ji gramerê heya cografya, tendirustî û matematîkê. Yekem kurd e, ji hundir behsa prosesa hilweşandina mîrektiyên kurd û veguherandina sosyolojîya Kurdistanê dike.



Gulistan Korban

Her wiha ya ez dizanim yekem kurd e, bîranînên xwe yê şerê cihanê û hêsîrîyê nivîsîne. Bi vî awayî gelek taybetmendiyên wî hene. Tenê ne dîrok û edebîyat, di sîyaseta kurdî de jî roleke wî ya giring heye. Piştî şerê cihanê ji bo tesbîtîkirina rewşa Kurdistanê, di sala 1919an de li gel Bedirxanî û Cemîlpaşa wekî nûnerekî kurd tev li seyaheta Noelê Brîtanî dibe. Yek ji damezrênerên Civata Hêvî ye ku yekem komeleya şagirtên kurd yê zanîngehê ye. Hêvîdar im ev berhem di kesayeta Zapsuyî de qonaxeke sîyaset û edebîyata kurdî ronîtir bike. 'Di edebîyata kurdî da pira di navbera duh û îro de ye' Her wiha di pirtûka we da helbesta "dotmîr" yê ku Zapsuyî bo Bedirxanî Hîdayet Xanim nivîsîye jî cih digire gelo? Hûn dikarin bi kurtasî behsa çîroka wan bikin?

Belê, ew helbest jî di berhemê de cih digire. Hîdayet Xanim ji mala Bedirxanîyan jineke çalak e. Dema Cemîyeta Tealî ya Jinên Kurd di sala 1919an da tê damezrandin, Hîdayet Xanim yek ji pêşengên wê ye. Evidirehîm Zapsu dil dikeve Hîdayet Xanimê, ji hev re name û helbestan dinivîsin. Di gulana 1920î daa dizewicin. Du keç, du kur çar zarokên wan çêdibin. Keça wan Hale Xanim wê piştî bi zana û pêşengê kurd Mûsa Anter re bizewice. Evidirehîm Zapsu çawa di edebîyata kurdî de pira navbera do û îro ye, bi malbatî jî dibe pira navbera tevgera kurd ya berê û ya piştî salên 1950yî. Ronakbîrê kurd Zapsu, 9ê Sibata 1958an li Stenbolê diçe ber dilovanîya Xwedê. Li Goristana Necatî Begî tê veşartin. Du keç, du kur, çar zarokan; 27 bi kurdî, 94 bi tirkî bi tevahî 121 berhemên li dû xwe dihêle.

## Emanet

Li ser riwên deryan romana evîna xwe dinivîsim  
Bi tîrêjên rojê re tîp bi tîp dineqîşînim  
Di berbanga sibê de bi sura bê re  
li gul, çiçek û nîsrînan belav dikim  
Dikim awaz ji çûk, bilbil û şalûran re  
Xurçika kerwanê omîdê ji hestên nazik tije dikim  
û kerwan bi rê dixim  
Emanet ji her kesî re bixwînin  
ji bîr nekin  
Li cem qurmê ku hinava Siyamend qelaşt rawestin.

Bi Xecê re bikin halan û .....?!!!!!!  
Bêjin di wê şevê de,  
li qiraxa giraveke jibîrkirî min perçak ji dilê xwe winda kir  
Roj diçû ava, ronîya wê.. çîrokek ji çîrokên min didizî  
Di wê şevê de li ser şelaka şilbûyî min ava dikir  
Kişwarek ji hêstiran û ji tîrêjên rojê torîneke ji leylandê min dineqîşand  
şeva çû tîrêjên rojê pasevaniya torîne berdida  
Pêlên derya



Ebdilselam Xoce

kişwera hêstirê min wêran dikirin  
Di nîvê şeva çû de omîda min winda dibû  
û evîna min dibû helbesteke xemgîn di torîna leylandê de

## Gundên Bê Zurîyet

Li gundê Bakiran a Kurecix a Meletî cenazeyek hebû, cenazeya kalekî heştê û çar salî. Ew li Englandê jîyabû, apê nasekî bû, divê em tev li merasîmê bibana. Em tev li merasîmê bûn û piştî cenazeyê em bi çend gundan ketin û me sersaxîya xwedanên çend mirîyan kir. Piranîyan wan ez nas nedikirim, hevalê min nas dikirin. Me sersaxî û serxweşî ji bo wan xwest, çaya wan vexwar û piştî li wan gundan, dorhêl gerîyan.

Li wan gundan xaniyên ji kevir û herîyê nemabûn. Hemû xanî nû, pir xweşik bûn. Li gor standardên bajaran û modern çêkiribûn. Li ber deriyên wan xaniyan mirovên ku me silav da wan hemû kal û pîr bûn. Di gundan de gundî tune bûn. Dorhêl bax û baxçe bûn lê tu kes di wan bax û baxçe, wan zevîyan de nedixebitîn. Tu kesên ciwan ên karibin kar û barê gund, bax û baxçe û zevîyan bike tune bûn. Ji suhbetan min fêhm kir ku hema hema hemû li derveyî welat dijîn... Fransa, Almanya, Swîsre, England û nîzanim li kîjan welatan belav bûne. Teqawit bûne, hatina ser ax û cihê bav û kalên xwe, terza jîyana xwe ya Ewropayê li vir ava kirine û havîne tên hewayê xweşik a Kurdistanê tenefûs dikin û rujên borî yad dikin. Ji vî bêtir tu tiştî nakin.

Ev gundên Kurecix ên Meletî bûn yê ku me serî lê da. Piştî re hevalê min xwest hevalekî xwe yê ez jî nas dikim, li gundên Alxasan a Axtilîyê ya bi navê xwe yê nû Aktepe bibîne. Normal diviyabû em seyareya xwe ser riya aswaltê re biajon Elbistanê û ji wir vegehin ser riya Axtilîyê; ev jî gelek kilometro bû. Hevalê min got, were em ser Darendeyê, nav gundan re herin, di riya gundan re, rê

gelek kurt e û me seyareya xwe ber bi Derendê ve ajot. Min Derendê nedîtibû, lê der heqê wê derê de min gelek tişt bihîstibûn û xwendibûn. Bûye cihê sofî û oldarên tirk ên nijastpetist. Ên me, yanê kurdên kumsor yanê yê elewî ji Darendeyê û darendeyîyan qet hez nedikirin. Ez bi xwe ji xwendinên xwe yê dîrokî dizanim ku bi taybetî dema Osmanîyan ji Darendeyê gelek xizmetkarên dewletê ên dev û dest bi xwîn hene. Ji van yê herî navdar Ebû Sûûd Efendî ye û di dema Siltan Silêman de bi fetwa û fermanên xwe yê qetilkirina kumsoran vacîp kiriye û piştî vî, hemû şêxûîslaman ew fetwayên wî binyad girtine û her demê li ser kumsoran yanê elewîyan ew fetwa wekî şûrê demoklitos li ba kirine. Em ser Derendê re ketibûn rêya gundan bo biçin gundê Axtilîyê û di çendek gundên girêdayî Darendeyê ya tirkan re derbas bûn. Min ji hevalê xwe rica kir, bila girkan girkan bajo, ji bo ku seyra wan gundan bikim. Dilê min bi me û bi gundên me şewitî. Bervajî gundên me kurdên kumsor, li wan gundên tirkan kal û pîr kêr xuya dibûn. Li ser rê û di bax û bexçeyan û zevîyan de kesên ciwan dişixulîn ... di bexçeyên sêvan, bexçeyên mişmişan de ... hêmu bexçeyên sererast bûn, dar û berên teze û baş xwedî kiribûn. Di wan bexçeyan de jin û mêrên ciwan tev digerîyan, dişixulîn. Di nav wan gund de, li ser rê li her quncêkî gund gelek zarok û jinên ciwan hebûn. Ga û mange, dîk û mirîşk hebûn. Xaniyên wan gundan ne yê nû bûn, xaniyên ji kerpîç an jî ji keviran nijandibûn. Pagên wan xaniyan hebûn û li cem xaniyan axur hebûn. Dema em li gundên Kurecix a Meletî digerîyan, di nav



Kazim Polat

suhbetê de min ji kalekî bi qasî heştê salî pirsî bû "me xaniyên xweşik dan çêkirin, gundên xwe xemilandin lê ka zarok û neviyên me dê bînan van deran?". Kalî jî ji min re gotibû, "Ev gund gundên bê zurîyet in." Dema min gundên tirkan dîtin ev gotina wî kalî hat bîra min. Di wan gundên tirkan de jîyan, ber û berhem, jin û merên ciwan, zar û zêç hebûn, lê di yê me de kal û pîrên teqewitbûyî ên aqil û fikirê xwe di dema borî de yê rojên borî yad dikin dijîyan. Di gundên me, di xaniyên modern de jîyana kal û pîran a fireh lê bê zurîyet û bê nîfş didome. Nîfş û zurîyeta wan kal û pîran êdî ewrûpayî ne, ne ji vî axê ne. Wiha xuya ye ev kal û pîr li ser vî erdê kurdên xwedanê vî axê yê dawîn e. Ez jî êdî ji wan kal û pîran yek im, lê bervajî wan ew li dûv dema borî ne, ez jî ketime endîşeya dahatîya me ya li ser vî axê. Li vî herêmê sedî heştêyê gundan gundên kurdan in. Ax hê ya kurdan e, lê êdî ev ne gund in û havîngehên kal û pîran in û ev ax ne bi ber û berhem e ji bo kurdan. Bi rastî gundên kurdan ên herêmê gundên bê zurîyet in. Diltirsîya min ew e ku piştî mirina wan kal û pîran, xwedanê wan gundan û wê axê kurd nebibin.

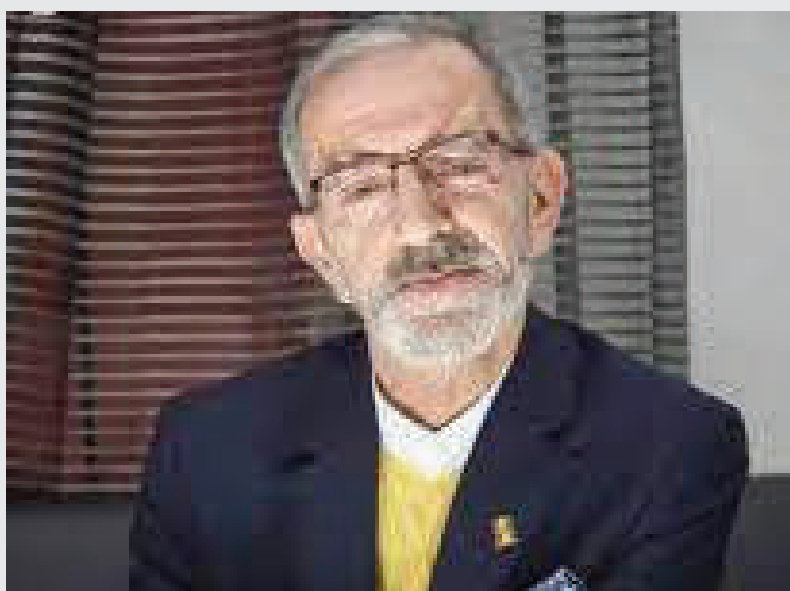
Diyarname





## Hunermendê kurdperwer "Bêtocan" koça dawîn kir

Roja sêşemê 12ê meha 9an 2023 hozanvanê navdar Bêtocan li dîyasporayê li welatê Swêdê, xatirê xwe ji huner û hezkerên hunera kurdî xwest û çû ber dilovanîya Xwedê. Hunermend Bêtocan bi awaz û hunera xwe ya berz û bala cihekî taybet û xuya hem di muzîka kurdî hem jî di dilê hezkerên hunera kurdî de girt. Hunera Bêtocanê hozanvan û awazên wî yên rengreng dê timî di bîrdanka gelê



kurd zindî bimînin. Em hezkerên wî re sersaxîyê ji malbata hunermendê dixwazin û dibêjin bila ew netewperwer, civaka gîyanê hunerî şad be. kurdî, heval û hogir û

## Steve Biko, ji neynika kurdî

Pênasekirina kurdbûnê ji bo vî gelê li ber sikratê ne tiştekî hêsan e, divê em hinekî serê wan biêşînin, ê ma encax wilo ji xewa mirîyên bêrih şiyar bibin. "Bêhêzî, nijadeka parsek ava dike."

### Rêzan Diljen

"I write what i like."

~ Steve Biko ~

Her çiqas îro kêma kes Steve Bikoyî nas dikin jî, ew bi ruhê xwe yê serhildêr, bi fikirên xwe yê tîr, bi qelama xwe ya reş hema hema di her civatê da tê bîra min, an jî tînin bîra min. Ez ê bi çend mînakên nîşan bidim -ez ê nexasim li ser rewşa Bakurê mînanan bidim, lê helbet rewşê kêma zêde li parçeyên din jî bi vî awayî ye- ku çima Steve Biko tim û daîm tê bîra min, û divê çima em vî reşîkê Tarkastadî baş bixwînin.

Îro em li kîjan civatê rûnin, gava meseleya kurd û tirkî (serdest - bindest) vedibe û heke tirkek li wê civatê be tu bikî nekî nikarî wî tirkî bisekinî, ji her kesî zêdetir diaxive û helbet (!) ji her kesî zêdetir hesas in. Bê guman tenê diaxivin. Ha wê çaxê divê em silavekê bidine Bikoyî, "yên diaxivin her tim spî ne, û para reşikan jî guhdarîkirin e."<sup>1</sup> û helbet tirk (spî) tim û daîm aqil didine me, ji ber ku xwe ji me zêdetir, ji me biaqiltir dibînin, xwe jê kêma nahêlin. "Divê liberalên spî, di çareserîya meseleya reşikan bi xwe de reşikan rehet bihêlin, û divê guhê xwe bidine kirêtiya esil a civakê: nijadperestîya spî. (r. 31)" Piştî gengeşeyêke dûvdîrêj ew serdest ê navekî

feodal li te bike ku hem tu yê ji wî navî bitirsî hem jî ji xwe dûr bibî. Ew bi salan e vî navî wekî xencerekê bi kar tînin: "kurdçîtî". Divê em li vir ji xwe bawer bin, divê em ji tu pênaseyêke ku serdestan xistiye stûyê me netirsin, û divê em jî pênaseyêke "hişmendîya kurdî" ya wekî Bikoyî bikin.

"1. Reşbûn, ne meseleyêke bi rengê çermê ye, reşbûn, şewqa zîhnî ye.

2. Tenê xwe bi pênasekirina reşbûnê jî hûn dikarin werin rêya xilasîyê." (r. 59)

Pênasekirina kurdbûnê ji bo vî gelê li ber sikratê ne tişteke hêsan e, divê em hinekî serê wan biêşînin, ê ma encax wilo ji xewa mirîyên bêruh şiyar bibin. "Bêhêzî, nijadeka parsek ava dike." (r. 75) Hûn ê bibêjin divê ku civata tu rûdîni wiha be, ma li her civatê? Ka em guhê xwe bidine Bikoyî bê ka li ser vî meseleyê di hevpeyvînekê de gotiye çî:

"- Li gor te, komunîstbûna spîyekî û liberaltbûna spîyekî di bingeha xwe de heman tişt in?

- Nexêr, li gor îdeolojîya xwe ne heman tişt in, lê di têkoşîna reşikan de heman tiştî dibêjin." (r. 116)

Ha ev meseleyêke giring e, çî çepgirekî tirk, çî dîndarekî tirk, çî liberalekî tirk di meseleya kurdan de kemaçeya wan heman stranê lê dide. Berî axê divê em mêjîyê xwe rizgar bikin, me çiqasî destê/mêjîyê xwe ji serdestan şuştîye? Em dikarin wekî mirovên azad tev bigerin, bifikirin û bijîn? An bi qasî ku desthilatdarîyê destûr daye em dikarin van



bikin? Silaveke din jî, "Mirov, gava helwestên xwe yê li dij pergale dipirse jî ji alîyê pergale ve teşe digire." (r. 108)

Di dawîyê de heqê we heye hûn bibêjin ma Bikoyî ji bo çareserîyê tişteke negotiye. Bê guman reşîkê reşikan ji bo vî jî xebereke ji nivê kitêbê/çermî gotiye, "Ya rastî teza wan, nijadperestîyêke xurt a spîyan e, naxwe divê antî-tez jî ipso-facto, yanî di nav reşikan de piştgirîyêke xurt be. Ew reşîkên ku nijadperestîya spî dixwaze di her firsendê de wan bike nêçîr."

Axirîya axirî her çiqas haya me ji Bikoyî tune be jî wî gelek caran silavên xwe gihandine me, ê nexwe em gotinên kilama Peter Gabrieli ya li ser Bikoyî gotiye guhdar bikin da destê Steve Bikoyî li hewayê nemîne.

"Und alle, alle seh'n euch jetzt Seh'n euch jetzt seh'n euch jetzt Sie sind da"

### Çavkanî:

1. Steve Biko, Siyah Bilinci, wergêr Onur Eylül Kara, 2021. Hemû jêgirtinên din ji vî çapê ne.

## Çi ji me kêma e?

Çar derewên mezin di jîyana kurdan de hene, divê mirov wan baş nas bike. Ew jî ev in:

1. Em nikarin fêrî zimanê xwe bibin; em nikarin bi zimanê xwe bixwînin û binivîsin.  
2. Ji ber ku em nikarin bibin yek, em nabin tişteke.  
3. Apoçîyan mala me xirab kiriye, Barzanîyan mala me xirab kiriye; ne ji van û wan bûya, halê me dê niha ne ev hal ba.

4. Ji milletê kurd kevntir tune ye li ser rûyê dinyayê, kesî wekî kurdan şaristanî ava nekirine.

Helbet hinek ronakbîrên baş ji me kêma in ku van derewên mezin ji dîskursa civakî rakin.

Ez bi xwe vî dikarim bibêjim:

1. Kurd bi şev û roj û li her derê behsa zimanê kurdî dikin, lê tişteki berçav

nakin.

Dibistan û bi kurdî hene, pirtûk û pirtûkxaneyên kurdî pir in wekî axa Xwedê ne, li welatê me kurdî ji zimanekî ku berê qedexa bû, bûye fermî.

Li Ewropayê kursên zimanê kurdî pir in, pirtûk jî pirtir in. Kurdî li ber destê her kesî ye. Lê, hûn derewan dikin, hûn naxwazin bi kurdî bixwînin.

2. Yekîti gotineke vala ye. Bila em deh partî bin, xelkên bîrewer û hişvekirî dikarin partîya baş û fikirên a xerab ji civakê dîr bixin. Demokratî li ser çar prensîpên sereke radibe ku bazar di wan da nabe: azadî, wekhevî, serxwebûna civakê li himber desthilatdarîyê û solîdarîte.

3. Me ew çêkirine û em wan diparêzin. Her du wekî hev in, a giring ew e ku em berê wan biguhêrin, ne ew me wekî pez bidin ber xwe û biajon.

4. Dîroknasî zanîsteke serbixwe ye û divê em wê ji metelojîyê (efsannasî) cuda bikin. Çîrokên me jixwe malê me ne, lê li ber xelkê divê em xwe bêhtir li dîroknasîyê bigirin. Çîroka ku em kevn in û kes wekî me tune ye bi kêrî me nayê.



Alanê Pîrê

partîtiyê re pêwîst e.

3. Me ew çêkirine û em wan diparêzin. Her du wekî hev in, a giring ew e ku em berê wan biguhêrin, ne ew me wekî pez bidin ber xwe û biajon.

4. Dîroknasî zanîsteke serbixwe ye û divê em wê ji metelojîyê (efsannasî) cuda bikin. Çîrokên me jixwe malê me ne, lê li ber xelkê divê em xwe bêhtir li dîroknasîyê bigirin.

Çîroka ku em kevn in û kes wekî me tune ye bi kêrî me nayê.

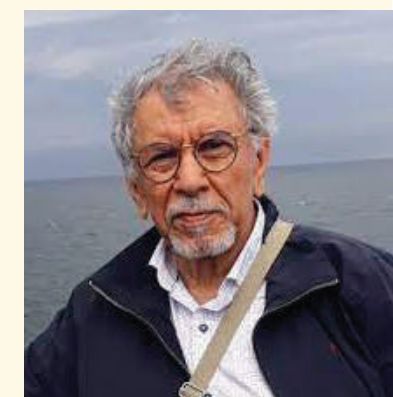
## Rûsya bûbe hevalê kê di nivê rê de terkê kiriye

Kê bawerî bi Rûsyayê anîye li zirarê derketiye, malik li xwe viritandîye. Rûsya tu carî nebûye dîwarekî saxlem, meriv bikare piştî xwe bispêriyê. Rûsya bûbe terkê kiriye, bi tenê hêlaye. Rûsan di Şerê Cîhanê yê Yekê de soza alîkarîyê de Teverga Azadî, lê sozên xwe neanîn cî, bi Teverga Azadî re bêbextî kir, ew xapand, heta ku tirkî xwe da ser hev. Komara Kurdistanê (Komara Mehabadê) ji ber bêbextîya rûsan têk çû. Di şerê balkanan de sirban bawerî bi rûsan anî, lê rûsan Sirbistan bi tenê hêla, sirb teslîm bûn. Di şerê Sûrîyeyê de Pûtîn kurd û Beşar El-Esed firotin Tirkîyê û çeteyên wê. Ermenîyan bawerî bi Rûsyayê anî, lê Pûtîn bi wan ra jî bêbextî kir, hêla ku azerî û tirk êrîşî Qerebaxê bikin

û bi hezaran ermenîyan mecbûrî koçberîyê bikin. Yanî hetanî niha kê piştî xwe sipartîye rûsan, li zirarê derketiye, poşman bûye.

Tirk merivên pir ecêb in, ji ber bêkarîyê, ji ber bihayîyê, ji ber enfilasyona rojane her roj qareqara wan e, gazinan dikin, dibêjin wiha here ji dêlî gazê em ê sergînan bi kar binin. Hem wiha dibêjin hem jî rayên xwe didin Erdogan. Xwedê li gor çiyê berfê lê dibarîne.

Hevalên rojên fireh, hevalên kêf û şahîyê pir in, lê yê rojên teng û şînê kêma in. Kesên duh ji bo ku bi serokên PYDyê û YPJyê re rismekî bigirin diketin dorê, ew dawetî welat û meclîsên xwe dikirin, wekî kevokên teqlebaz, teqle dan xwe, ji nişka ve bûn hevalên dijminên kurdan. Îro barê kurdan hinekî xwar



Zinarê Xamo

bûye, welatên xwedêgiravî demokratîk bûn, merivên xwedêgiravî dostên kurdan bûn (Swêd yek ji van e) ji tirsî Tirkîyeyê dev guhartin, bûn neyarên kurdan, bûn rexnegirên kurdan yê herî bêwijdan, herî bêbext. Tu rewş, tu rojên teng ne ebedî ye, ev roj jî dê derbas bibin, rûreşîya kesên durî di tarîxa wan de dê wekî lekeyeke reş bimîne.